



# مجلة الخط

AL-KHAT.NET

مجلة شهرية - السنة الثانية - العدد ( ٢٣ ) - صفر ١٤٣٤ هـ - يناير ٢٠١٣ م

الراحل السيد سعيد العوامي ..  
العلم عندما يقترن بالنبوغ



الشيخ المهندس حسين البيات



الوطن أمام المتغيرات والمستقبل

في أمسية «الربيع العربي ..  
الذات والآخر، يمتدّى حوار الحضارات

العباس: المجتمعات المتحاورة  
متسامحة، وماعداها مجتمعات مريضة



الزهراني يمتدّى حوار الحضارات بالقطيف:  
الحوار حالة إنسانية فطرية لا يأتي بقرار رسمي

الدكتور عبد الرؤوف  
الخميس إلى رحمة الله



## اختفاء واحدة

حسن الشيخ علي المرهون



مصطفى آل عبيد في حوار لـ الخط

العش يعيش بسوق المراتب الطبية  
ويقدم منتجات متواضعة

أحمد الناصر يحكي قصة تحالف المصري مع المرئي

مدارس الخط الأهلية هي نتاج الصداقة الحميمة  
مع المرحوم السيد حسن أبو الرحي







# القطري للاستشارات الهندسية

## AL QATARI ENGINEERING CONSULTANTS

دراسات هندسية | تصاميم معمارية | إشراف هندسي | إدارة مشاريع | أعمال مساحية

### نحن نبني المستقبل



لبنان - بيروت  
ص.ب: ٩٩٥  
تليفون: ٩٦١٩٦٣٨٧٣٠  
فاكس: ٩٦١٩٦٣٨٧٣١

Email: lebanon@qatcon.net

تبوك  
ص.ب: ٩٤١  
تليفون: ٠٤٤٢٣٠١٢٦  
فاكس: ٠٤٤٢٢٢٠٦٩

Email: tabouk@qatcon.net

القطيف  
ص.ب: ٥٧٠  
الرمز البريدي: ٣١٩١١  
تليفون: ٠٣٨٥٤١٠١٤  
فاكس: ٠٣٨٥٤٠٦٤١

Email: qatif@qatcon.net

المكتب الرئيسي - الدمام  
ص.ب: ٦٣٠٦٣  
الرمز البريدي: ٣١٥١٦  
تليفون: ٠٣٨٠٩٠٣٣٦  
فاكس: ٠٣٨٠٩٠٢٠٤

Email: dammam@qatcon.net

[www.qatcon.net](http://www.qatcon.net)



# القطيف سيتي مول AL QATIF CITY MALL



Tel: 8239500 - Fax : 8239355 - Mobile : 0599180160  
E-mail: info@qatificitymall.com www.qatificitymall.com



رئيس التحرير  
فؤاد نصر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

Email: alkhatmag@yahoo.com



## الراحل السيد سعيد العوامي .. العلم عندهما يقترن بالنبوغ

عمله وتعاقد مع شركة « أرامكو » « كاسوك » سابقا ، وهناك التحق بمستوصف الشركة ومنها انتقل إلى الجمارك ، حيث كان يشرف على أوراق المستخلصات الجمركية الخاصة بالبضائع الشخصية ، وقد قضى في هذا العمل عامين ، بعدها ونظرا لتفوقه في عمله رشح للذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدف الرحلة تمثل في تعليم الأمريكان الموظفين الجدد بعض أصول اللغة العربية ، كي يجيدوا التعامل في المنطقة العربية ويتفهموا ظروفها ، ولكن هذا البرنامج لم يستمر حتى النهاية ، فقد أُلغيت المهمة ورجع بعد نصف عام ، لا أكثر ، وفي صيف نفس السنة ابتعث للجامعة الأمريكية للحصول على دراسة صيفية سنة ١٩٥١ .

ويبدو أن التوفيق قد وقف إلى جانبه تماما ، ففي هذه الفترة رشح عدد من منسوبي الشركة للدراسة الجامعية . وقد تم ترشيح مائة وخمسين فردا من الشركة ، وخضعوا لاختبارات من قبل مندوبين من الجامعة الأمريكية في بيروت والكلية الأمريكية في حلب .

تم ابتعاث عشرين طالبا وكان ترتيب السيد سعيد السابع عشر . في البداية تم ابتعاثه إلى كلية حلب الأمريكية ، وحدث أنه نجح في السنة الأولى ، وكذا في السنة الثانية حقق النجاح ذاته ؛ ولما لم يكن موجودا في حلب مستوى يمثل السنوات التالية من الدراسة نقل إلى الجامعة الأمريكية بمقرها ببيروت ، ورشح للدراسة في مجال الهندسة .

قبل أن يسجل في قسم الهندسة قرر أن يلتحق بقسم الصيدلة ، والسبب هو حبه لعلم الأدوية فقد كان شغوفا بهذا العلم الجديد في دائرته ، ولم يجد مانعا لدى الإدارة في ذلك ، وكان ذلك عام ١٩٥٤ ، وفي الصيدلة ظل يدرس خمس سنوات بالجامعة

للقطيف تاريخ حافل من العطاءات ، ولرجالها تواجد حقيقي في المحافل الخليجية والعربية والدولية . هم رجال الأوقات الصعبة ، وقد دفعوا دائما ضريبة السبق حيث التعب والعرق والجهد الكثيف .

من بين هؤلاء قامة علمية سامقة ، تعتبر هي الأكثر تميزا في مجال الصيدلة حيث يعد أول صيدلاني يحصل على شهادة البكالوريوس في المملكة بل والخليج أيضا .

لم يكن هذا النجاح وليد مصادفة بل هو نتيجة جهد وإخلاص وصدق مع الذات ومع الآخرين . في حياتنا العملية نثر على عدد من تلك الرموز التي تمثل جيل الريادة والقدوة سواء في الإنجاز أو في العصامية حيث الاعتماد على الجهد الشخصي في كل كبيرة وصغيرة .

منذ أكثر من سبعين عاما كانت الحياة مختلفة في تفصيلاتها ، معقدة في نسقها العام ، الشيء الذي يؤكد لنا جدارة تلك النماذج ، وإمكانية نقل خبرتها إلى أشخاص يجيئون من بعدهم ، كي يسيروا على الدرب نفسه .

ولد المرحوم السيد سعيد السيد مجيد العوامي في القلعة بالقطيف ، وذلك في شهر فبراير سنة ١٩٢٥ ميلادية ، لأبوين من عائلة العوامي والفرج ، ودخل الكتاب لأنه لم تكن هناك مدارس في هذه المنطقة سوى كتاب البريكي ، وفيها لقن المبادئ الأولى للدين واللغة العربية والحساب ، وبعد ذلك أفتتح أول مستوصف طبي ، كان يديره أطباء هنود لا يعرفون اللغة العربية أو يعرفونها بالكاد ، ولما كان السيد سعيد رحمه الله قد درس اللغة الإنجليزية على يد أخيه من أمه محمد عبد الله الفارس فقد فضل أن يشتغل في هذا المستوصف لمدة قصيرة لا تتجاوز السنة والنصف ، ثم استقال من





## نظرة متأملة لسيرة حياة تفانت في رفعة الإنسان ونهضة الوطن

أرامكو في المنطقة، وكان ذلك بعد مرور حوالي ستة أشهر على عودته.

إن التحليل الموضوعي لتلك الفترة يشير إلى جهد كثيف من الرجل ومرونته كي يتمكن من تحقيق غايته لخدمة وطنه ومجتمعه في مجال الصيدلة الذي كان غامضاً لشطر من أهل البلاد ، وهو هنا يزج بنفسه معتمداً على ما حصله من علم وفير مع صقل الخبرة بعمل يومي جاد ، الشيء الذي يؤكد أن السيد سعيد العوامي لم يقتصر جهده على التمسك بالعمل الوظيفي بل على تمتعه بإرادة صلبة كي يقبل مخاطر العمل في مهنة جديدة على السعوديين .

ولاشك أن فترة إشرافه على هذا الحقل كان مستوى الأدوية رفيع جداً ، وكانت الكميات متوفرة ، ويتم التخزين على أحدث طراز ، ومع تطور علم الأدوية تطور كذلك كل ما يقدمونه من خدمات للمواطنين من أهل البلاد قبل سنوات الوفرة .

ولرفع مستوى كفاءته قام بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية لخمس مرات كان آخرها من أجل الحصول على دورة متقدمة في الكمبيوتر ، وذلك حوالي سنة ١٩٧٨ ، وفي كل زيارة له كان يتعلم شيئاً جديداً .

تنبه السيد سعيد العوامي لأهمية التدريب في حياة الإنسان ، وضرورة التسلح بعلوم العصر ، فهو عنصر أصيل للنجاح ، لذلك شارك في دورة أساسية لربط الصيدلة بالكمبيوتر ، وقد أخذ فكرة مناسبة وقتها ، ومع مرور الوقت وجد أن الكمبيوتر أصبح جزءاً أساسياً في الصيدليات ، وهو يحقق انضباطاً تاماً في معرفة الناقص من الأدوية ، ويحقق جدولة ملائمة لرصيد تلك الأدوية بعبواتها المختلفة في الشركات والهيئات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال . وقد استمر عمله لنحو ٢٥ سنة ، حتى تقاعد

الأمريكية حتى تخرج في يونيو سنة ١٩٦٠ ، حاملاً شهادة البكالوريوس ، وهنا رجع ثانية إلى « أرامكو » فكان أول صيدلي سعودي يحصل على هذا المؤهل .

حين نتأمل هذه الخطوة القدرية نجد أنها لعبت دوراً كبيراً في تفرد هذا الرجل الذي بحث عن الصعب ، وتحمل مشاق التعرف على علم جديد ليلبي حاجة في داخله هي خدمة أهله ومواطنيه .

كان والده يعمل في تجارة الأقمشة ، وكان أيضاً صاحب أملاك وهو ما قد يدفع البعض للراحة لكنه على العكس كان شغوفاً بالمعرفة وحب العلم . طبيعة الحياة وقتذاك تميزت بكونها بسيطة والناس يعرفون بعضهم البعض معرفة قوية . كانت الصلات متأصلة ولا يوجد هناك تفكك في الأسر أو العائلات . كانت الحياة بسيطة . هذا الزمن تميز بهجرة مجموعات من الأهل والجيرة إلى البحرين لوجود فرص عمل عديدة . واشتهرت البحرين والقطيف بحرفة الغوص في الخليج ، والبحث عن اللؤلؤ . وهي الحرفة التاريخية التي صبغت جهود أبناء تلك المنطقة مع مهنة الصيد وزراعة النخيل والمحاصيل الأخرى التي تقيم الأود .

خلال الحرب العالمية الثانية ( ١٩٣٩ . ١٩٤٥ ) ، في سنة ١٩٣٨ حتى سنة ١٩٤٠ .. كانت الأقوات شحيحة جداً ، وجرى صرف بطاقة لكل عائلة ، تشمل عدد أفراد الأسرة ، وبموجبها تقوم الحكومة بصرف مواد تموينية وغذائية شح وجودها في الأسواق ، أو ارتفعت أسعارها بحيث يصعب شراؤها .

فترة حرجية ومرتبكة جعلته يقدم استقالته من أرامكو أواخر سنة ١٩٤١ ، واتجه للعمل في التجارة للبيع والشراء . مما روى رحمه الله عن هذه الفترة: أن الشاي كان مخفياً من الأسواق المحلية وحدث أنه علم بطريقة ما أنه موجود في الجبيل ، وذهب إلى الجبيل لشرائه . ذهب إلى صفوى مع صديق عزيز اسمه حسن الشعلة ، واستأجرا حمارين وذهبا إلى الجبيل لنفس الغرض . عطشنا في الطريق ، واكتشفا أن الماء الذي معهما انتهى ، وخلال سيرهما وجدا حفرة فيها ماء . فغرف غرفة بيديه وشرب ، وشرب صاحبه ، وجلب الحمار لموضع الماء ليشرب . وبالفعل وصلا للجبيل وحصلا على الشحنة وأرسلها إلى القطيف في ظل ظروف شديدة الصعوبة .

هي إذن حكايات تعبر عن الصعوبة التي اكتنفت تلك المرحلة والتي تؤكد أن هذا الجيل الرائد قد وجد عنتاً في الحياة اليومية ، وكان عليه أن يشق الصخر بأظفاره كي يعيش حياة كريمة في أوضاع عالمية متوترة ، ومشاكل محلية ينوء بها الأقوياء فما بالنا بمن هم في بداية الطريق .

يمثل التعليم قيمة أصيلة في حياة الرجل فكما ذكرنا تلقى تعليمه في الكتاب ، وحدث أن حقق تميزاً بتعلم اللغة الإنجليزية عن طريق التلمذ على يد أخيه لأمه الذي درس اللغة الإنجليزية في البحرين ، وكان أخوه هذا له مدرسة قد افتتحها في القطيف لتعليم اللغة الإنجليزية ، وهي مصادفة ستفوقه حتماً نحو تميز في جانب اللغة .

في المستوصف الذي عمل به كان العلاج هناك بسيطاً وبدائياً فهناك الأسبرين ، ومزيج مخصص لعلاج المغص ، ودواء آخر لحكة الجلد ، وأدوية محدودة جداً . كان هذا سنة ١٩٣٩ . أما عن الراتب فهو مائة وخمسون روبية .

في الولايات المتحدة الأمريكية ، وجد طبيعة الدراسة صعبة للغاية ، وهي بالنظام الأمريكي أي بالساعات ، وفي الصيدلة قضى أربع سنوات كي يحصل في النهاية على شهادة البكالوريوس . كانت دراسة مواد متخصصة منها الكيمياء ، والفيزياء ، وعلم الأحياء ، وعلم الميكروبات ، ونظام الجرعات ، وعلم وظائف الأعضاء ، وعلم التشريح ، وغيرها . وكان عمره وقتها خمسة وعشرون بالتقريب .

خطوة كبيرة خطاها وهو يعين في مستشفى أرامكو ، حيث عمل في المستشفى تحت رئاسة صيدلي أمريكي . وفي هذه الأونة أسندت إليه الصيدلية الرئيسية في الظهران ، ثم تبع ذلك بفترة إشرافه على صيدليات أبقى ورأس تنورة ، والإحساء ، وباقي مستشفيات

تلقي العلم بين حلب وبيروت ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات للتدريب، وعندما تقاعد كانت الفرصة مهيئة له كي يزور البلاد الإسكندنافية كلها، كما زار معظم بلدان الشرق الأوسط، وبعض دول جنوب شرق آسيا وبلدان مختلفة من أوروبا.

كانت سياحته ليستمتع بمعرفة العالم، وفهمه عبر الاحتكاك المباشر به، والتعرف عن كثب على أبناء تلك المناطق وتفهم عاداتهم وتقاليدهم مما ولد لديه الاحترام الأكيد لثقافة الآخر التي تعني الإيمان بالتعددية مع التمسك بقوة بما لدينا من تراث عريق ومفيد للبشرية جمعاء . هذا ما وفره له السفر الذي وجد فيه سبع فوائد بل أكثر إذا ما ركز انتباهه لدراسة أحوال البلاد والعباد، وفهم الجوانب المشرقة في فكرة التواصل الإنساني بين أبناء الحضارات المختلفة .

كان السيد يحترم قيمة الصداقة ، ويرأها نعمة من المولى عز وجل ، كان أصدقائه قد رحلوا ، يرحمهم الله ، ولم يعد أحد منهم على قيد الحياة . من أصدقائه المرحوم علي حسن السنان «أبو أنور»، وعلي الشيخ، ومنصور حسن نصرالله ، وعبدالله الغانم، وعبدالكريم مهنا أبوالسعود. كانوا أصدقاء طفولة ورفاق ملاعب الصبا ، رحمهم الله جميعا .

وكان المرحوم قارئاً جيداً، فقد كان يقرأ كل ما تقع عليه يده من كتب تراثية، أو دواوين شعر، وكذا بعض الروايات الهادفة. ولديه مكتبة مزدحمة بالكتب من كل اتجاه. فكان يعتقد أن القراءة صفة تميز الشخص الطموح والذي يتوق إلى المعرفة بغض النظر عن سنه.

في أخريات حياته كان يقضي وقته متأملاً في جمال الكون ورهبته ، قارئاً القرآن الكريم ، وأجزاء من التفسير ، والكتب الدينية والمراجع الفقهية كما كان يعود بين حين وآخر إلى قراءته السابقة والتي قرأها في شبابه من كتب أدبية، وكان يولي اهتمامه أيضاً بما سبق وأن قرأه لبعض الكتاب العرب ومنهم أساطين الرواية نجيب محفوظ، ويوسف السباعي، وإحسان عبدالقدوس، ومحمد عبدالحليم عبدالله، وما جورجي زيدان وتوفيق الحكيم والمازني والعقاد .

كان وهو يتأمل مسيرته يجد أن الحياة مهما طالت فهي قصيرة ، هو يتأملها بقدر من الحبور ، وبعد العمر الطويل وجد أن ما يفرحه بحق ويثير البهجة في قلبه ، هو ما يفرح العالم ، فقد كان يشعر أنه جزء بسيط جداً من هذا الكون الفسيح الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لحكمة يعرفها، ولا ندركها بأبصارنا أو عقولنا.

الصيدلاني والإنسان والأب المحب ، ظل قلبه معلقاً بمسقط رأسه القطيف إلى آخر لحظة في حياته حين ارتفعت روحه إلى الرفيق الأعلى في يونيو ٢٠٠٩م ، فقد كان يراها من أجمل بقاع العالم التي وقعت عليها عيناه ، وكان يحزن لكل ما يمس سلامة الوطن وكذا الوطن العربي الكبير ويدعو الله أن يحفظه من كل شر.

كان في نزهاته الأخيرة بين ماتبقى من بساتين القطيف ينظر إلى الأشجار ويرى في أوراقها الخضراء نورا مشعاً يصله بالدنيا من حوله. وحين يمر الأطفال الصغار وهم ، يثيرون ضججا وضجيجا يهز رأسه في امتنان ، فهو يراهم امتداداً له . لقد أدى رسالته، وطبيعة الحياة أن تتواصل المسيرة من جيل إلى جيل.

هي إذن بوابة الصيدلة التي تعالج بها الدواء الأجسام العليلية .. لكن أرواحنا هي الأخرى بحاجة إلى علاج من نوع آخر : القناعة والرضا والتسامح . علينا أن نتعلم من ذلك الجيل الرائد الذي قاد مسيرة الحياة وأدى الأمانة على أكمل وجه، وأن نقتبس منه ذلك الشعاع الذي يضئ لنا الدرب لتتواصل المسيرة.



في فبراير سنة ١٩٨٥.

ومن المحطات التي يمكن رصدها في مسيرة السيد سعيد رحمه الله أنه عندما عاد من دراسته الجامعية ببيروت، والتحق بخدمة الصيدلية بالمستشفى لاحظ أن المسؤولين هناك لم يكن لديهم علم كامل بالأدوية الموجودة، فصمم . وبجهد شخصي خالص . قائمة كاملة بكافة الأدوية الموجودة لديهم ، وصار هذا مجال مباحة الأطباء وكبار المسؤولين لفترة طويلة إذ كان العمل الذي أنجزه منظماً ، ومفيداً ، ودقيقاً ، وشاملاً، وقد تطور هذا العمل فيما بعد وانتظم بصورة تدعو إلى الفخر.

ويشار إلى أنه في أول عمله كانت الشركة تأتي بالأدوية بكميات ضخمة مثل الميكروم وصبغة اليود وغيرها من مطهرات في جالونات، وما حدث هو أنه قام بعملية تركيب وتجهيز وتحضير هذه الأدوية من خامات أولية، ومنها أدوية للكحة، وأدوية ثانية لتعب المعدة، وثالثة لبعض الأمراض الجلدية، وغيرها. كلها أدوية أصبح بإمكانه تركيبها، وهذا العمل التطوعي الفريد ، وفر على الشركة مالا كثيراً، وقد أصبح هناك قسم كبير لتركيب الأدوية بالصيدلية. والمتأمل لمثل هذه الخطوات العملية يكتشف أن الأصالة والبحث عن حلول عملية والجرأة على اتخاذ القرار كلها سمات الشخص الذي ينصب هدفه على خدمة وطنه وأهل موطنه ، فليس هذا الجهد سوى محاولة للارتقاء بالعمل بشيء من إعمال العقل والثقة بالنفس .

لقد كان يعتقد رحمه الله أن الحياة تعاش كي تخدم الناس ، ولديه يقين أن في خدمة هؤلاء الناس تكتسب الحياة معناها ، فليس بالبلاغة يعيش الإنسان ، ولا يوجد على وجه البسيطة من يمكنه انتزاع حقه في تلك النزعة الإنسانية التي يجبل عليها الشخص المحب لمسقط رأسه ، ولأهله، و لوطنه الذي يعتز به أيما اعتزاز .

شارك العوامي بجهد كبير في تأسيس أول جمعية خيرية بالقطيف مع صديقه وعديله المرحوم عبد الكريم مهنا أبو السعود ، وذلك سنة ١٩٤٩ ، كما ترأس المكتبة الوطنية ، وكذلك اللجنة الأهلية ثم بعد تقاعده ترأس الجمعية الخيرية قبل أن يتنحى ، بعد أن أحس أن صحته لا تساعد ، وكي يعطي الفرصة لغيره من أبناء جلدته ، كي يقوموا بخدمة المجتمع. إضافة إلى ثقته في الشباب ممن يستفيدون من خبرات جيل الآباء الذين تركوا في عالم العمل التطوعي بصمات لا تمحى.

الصيدلة ، وتركيب الدواء ، والجانب العلمي الذي اتصف به لم يمنع السيد العوامي من هواية شديدة الجمال هي السياحة بين دول العالم ؛ فقد سافر وعاش خلال فترة

# إلى رحمة الله

## وفيات

الملا منصور بن أحمد المقابي



الحاجة نهاد صالح آل مير  
الحاجة نهاد صالح آل مير، زوجة المهندس  
حسين محمد القطيفي ، ووالدة علي  
وأحمد وعقيل وابنتها زهراء .

زوج المرحومة

الحاج منصور الهزيم  
القائم على مسجد سماحة الشيخ  
علي بن الشيخ منصور المرهون



الحاج حسين مسلم الدخيل  
(التوبي) .

- الحاجة إزهية حسن علي المعلم  
والدة كل من علي و حسن عبد الله المغاسلة

- الحاجة فاطمة بنت علي بن جاسم آل كبيش  
(أم محمد بن رجب) وقد كانت التعازي في ماتم بن رجب  
بالمنامة .

- الشاب / علي بن المرحوم حسن المياد  
عن عمر يناهز ٤٤ عام إثر معاناته مع المرض وتردي حاله  
الصحية في الآونة الأخيرة .

- الحاجة المؤمنة خديجة سعيد المياد  
(أم عبد الصمد و سماحه الشيخ مالك المياد)



يوسف عبد الله الثنيان

رضا السنونة

الشابان المعلمان يوسف عبد الله الثنيان، ورضا السنونة،  
المعلمان في مدرسة ثانوية القرية العليا، وذلك إثر حادث  
مروري أليم في طريق ذهابهم للمدرسة في اليوم العاشر  
من المحرم.  
كما أصيب في نفس الحادث المعلم أحمد الفضل بإصابة  
بالغة .دعأؤنا له بالشفاء العاجل.

تتقدم **الخط** بأحر التعازي لذوي المرحومين السعداء،  
سانلين الله العلي القدير أن يرحمهم وأن يدخلهم الفسيح من جناته  
وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان .

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المرحوم السيد حسن أبو الرحي

أحمد الناصري يحيي قصة تحالف المصري مع الربّي

# مدارس الخط الأهلية هي نتاج الصداقة الحميمة مع المرحوم السيد حسن أبو الرحي

حوار / سلمان العبد

لا يزال التعليم الأهلي مثار جدل طويل، حول الآلية ومستوى الخدمة، ومخرجاتها.. كما لا يتوقف الحديث عن جملة من القضايا التي باتت مترافقة مع الحديث عن هذه المدارس، لعل أبرزها وضع المعلم السعودي في هذه المدارس، والمقارنة التي لا تكاد تتوقف بين هذه المدارس التي تقدم الخدمة بمقابل مادي، والمدارس الحكومية التي تقدم خدمة مجانية، وتكلف الدولة المبالغ الطائلة..

إن دخول الاستثمار نطاق التعليم يعد خطوة هامة في طريق الخصخصة وإتاحة المجال للمنافسة من أجل بناء الوطن والمواطن، بيد أن هذه المدارس تقف أمام العديد من المنعطفات والمشاكل، فهي تقدم مشروعا تعليميا تربويا، تحصل على مقابل مادي جراء ذلك، فهي اثناء نطاق خدمتها تتوقف اما جملة من العقوبات، ليس اقلها الاتهام بالرشع والاستغلال..

من هنا كان لنا هذا اللقاء مع احد رواد التعليم الأهلي في محافظة القطيف وهو الاستاذ الربّي أحمد حسن الناصر، أحد مؤسسي مدارس الخط الأهلية، التي تعد علامة بارزة في سماء التعليم في المنطقة الشرقية، وفي محافظة القطيف بوجه خاص.. ولهذه المدارس قصة تستحق التوقف، وهي قصة أخوين (لوالدين مختلفين) كان نتاج تلك الأخوة مشروعا تعليميا ناجحا، من خلالها تكشف حقيقة من حقائق التعليم الأهلي في المحافظة..

مدير عام التعليم في المنطقة الشرقية، وكان حينها (١٩٩٣/١٤١٤) الدكتور سعيد عطية أبو عالي، فأحانا الى قسم التعليم الاهلي فذهبنا إلى هناك، وأخذنا مجموعة أوراق، ومن ضمنها الشروط الواجب توافرها في مالك المدرسة الاهلية ومنها تقديم ما يثبت أن المالك مواظب على صلاة الجماعة، فما كان منا إلا أن توجهنا الى المرحوم الشيخ عبد الحميد الخطي الذي أعطانا ورقة موقعة من قبله تفيد بذلك، فقمنا بتوفير كافة الشروط والمتطلبات الأخرى أيضا وكان الوقت قصيرا جدا، إذ كان لزاما علينا أن نفتح المدرسة في العام الدراسي الجديد وحصلنا على الموافقة والترخيص خلال إجازة الصيف، فصرنا نواصل الليل بالنهار، حتى حصلنا على منزل مستأجر تعود ملكيته إلى المرحوم عبد الله بن محفوظ القطري وكان منزلا كبيرا يتكون من أربع قطع من الأراضي، وأجرينا عليه بعض الإصلاحات وجّهنا المكان، ووضعنا خطة عمل للمشروع، وابتدأنا العمل فيه.

## - وكيف كانت الخطة وما أبرز معالمها؟

- أبرز معالم خطتنا في المشروع هو أن نعمل ونتحرك ضمن حلالنا وملكننا، فرفعنا شعار «لا للاستئجار» وإن ما نحن فيه هو وضع مؤقت، فرضته ضرورة إطلاق المشروع، ولا بد من العمل لتوفير موقع للمدارس، يكون ملكا لنا، ويكون قد تم تجهيزه وهندسته من الأصل لأن يكون مدرسة، لا أن يكون منزلا تم استئجاره لمدرسة، لذلك كان لزاما علينا تقليص المصاريف حتى إقامة المشروع. فمشينا بموجب هذا الهدف، وبهذه الخطة، وبإصرار تام، وكان الإقبال على مدارسنا جيدا منذ العام الأول لانطلاقتها

## - كانت مدارس الخط الأهلية، من أوائل المدارس الأهلية في محافظة القطيف، هل لكم أن تعرضوا لنا قصة إنشاء وإطلاق هذا المشروع؟

- لقد كانت أحد نتائج العلاقة المميزة بيني وبين أخي المرحوم حسن علوي أبو الرحي، هذه العلاقة التي عمرها أكثر من ٥٠ عاما، كنا خلالها أصدقاء وأخوة، لم نفترق أبدا، لا في سفر ولا في حضر، بل حتى يوم انتقل إلى رحمة الله كنت مرافقا له، وشهدت تلك اللحظة التي فارقت جزءا من روحي، وجزءا من بدني، لقد كان نتاج هذه الأخوة وهذه الصداقة هذا المشروع وهو (مدارس الخط الأهلية)، التي تعد ثاني مشروع تعليمي أهلي بمحافظة القطيف، بعد مدارس التهذيب الأهلية.

## - وكيف جاءت فكرة إنشاء هذا المشروع؟

- رغم الصداقة والأخوة التي بيننا، لكننا كنا مختلفين في التوجه الحياتي المهني، فهو يرحمه الله. كان مصرفيا، قضى معظم حياته العملية في البنك كموظف أهلي يتقن لغة الأرقام والحسابات والقيود المحاسبية المختلفة، وفي المقابل أنا كنت موظفا حكوميا في إدارة التعليم، أتعامل مع الطلاب والمناهج والواجبات والحصص وغير ذلك، لكن هاتين الصفتين المتباينتين يمكن أن يجمع بينهما جامع واحد، وهو إقامة مشروع اقتصادي ربحي، لكنه تربوي تعليمي.. إذ كنا - نحن الإثنين - قد أوصلنا أولادنا الى مدارس التهذيب الأهلية، وفي طريقنا الى منازلنا ثار سؤال تداولناه حول: «لماذا لا نفتح لنا مدرسة؟» وماذا سوف يحصل لو أقمنا مشروعا مشابها لمدارس التهذيب، وجعلنا أولادنا يدرسون في مدرستنا، لا في مدرسة غيرنا، فصار الاتفاق أن نجلس مع



# لم تواجهنا عقبات في التأسيس ولكن العقبات الاجتماعية هي الأصعب



أخيه ويأخذ ما تحويه والعكس صحيح، إننا لا نفرق إلا وقت النوم، وإني لأجلس معه ويجلس معي أكثر مما نجلس مع عوائلنا وأولادنا، وهو يعرف أسراري أكثر من أي شخص آخر، حتى زوجتي أم أولادي وهذه العلاقة قمنا بنقلها إلى نساءنا وأولادنا. فعلى الرغم من رحيل المرحوم فالوضع لم يتغير، وما كانت عليه عائلته يرحمه الله في حياته، هو نفسه قائم الآن بعد مماته.

## - على هذا ألم يكن هناك نظام أو لائحة تنظم العلاقة بينكما؟

- هناك فرق بين علاقتنا الشخصية التي لا حدود لها ولا قوانين، ولا حواجز ولا حواجز،

أما النظام التجاري القائم بيننا وكنا متفقين عليه أيضا وهو أن يأخذ الواحد من المال ما يكفيه، بحيث لا يضطر في يوم ما للإقتراض والإستدانة من أحد، وإن الريال الذي لم تأخذه اليوم فسوف تأخذه غدا، لذلك توسعنا في المشروع، الذي بات يتألف من ثلاث مدارس (ابتدائية، ومتوسطة، وثانوية)، وكل شيء نحتاجه نقوم بشراؤه دون أن نكون رهينة لأي أحد.

## - ألم يكن هناك تقاسم للأدوار في إدارة هذا المشروع؟

- هناك تقاسم للأدوار، واتفاق على أن أحمل أنا الجانب التربوي والتعليمي، وإن يمسك هو الجانب المالي، وذلك بحكم التخصص، الذي سبق الحديث عنه قبل قليل، فالاتفاق والألفة والصداقة لا تعني ألا يكون هناك تقاسم للأدوار، وهذا بالطبع لا يعني إنني لا أعلم بالجوانب المالية، أو أن المرحوم لا يدرك المسائل التربوية، وإنما هو مبدأ اتفقنا عليه أيضا وسرنا وفقه، وأن تقاسم الأدوار يمنع التناقص، فلا أنا ادخل في الشأن المالي، ولا هو يتدخل في المهمة الموكلة لي، وقد تجلّى هذا الأمر بعد أن تقاعدنا بالكامل، وصرنا متفرغين لأعمالنا الخاصة، فلا هو موظف بنك، ولا أنا موظف في إدارة التعليم.

## - لعل سؤالا يثار في هذا المجال، خاصة بعد أن عرفنا أن المشروع هو بمثابة نتيجة انسجام بين طرفين، هذا السؤال يتمثل حول أهم العقبات التي واجهتمكم في إنشاء المشروع؟

- لو سمحت لي أود أن أشير إلى ملحوظة هامة في هذا الصدد، هي أن اتفاقنا الأخوي كان كفيلا بتسيير دفة خمسة أو ستة مشاريع من مستوى مشروعنا، وهذا الاتفاق كان سدا منيعا أمام كل التحديات التي واجهتنا خصوصا في مرحلة التأسيس، وفي هذا المجال أفيدك أن أكثر من شخص أراد التفرقة بيننا وزرع بذور الشقاق والخلاف، فكان نصيبه الفشل، فالثقة كانت أشبه بالجبل الذي لا تأخذ منه الرياح شيئا، وإذا كانت هناك عقبات في تلك المرحلة فقد كانت سهلة للغاية، وهي - في الحقيقة - محدودة بحكم أن الوزارة كانت تشجع المشاريع التعليمية الأهلية، التي لم تكن بالزخم الذي نراه اليوم، وكان التوجه العام للدولة هو تشجيع خصخصة التعليم وفتح المجال أمام المستثمرين في هذا الشأن، خاصة وأنا قد وقّرنا كافة الاشتراطات اللازمة التي طلبتها الوزارة، لذلك لم تكن هناك عقبات على الصعيد الرسمي أو الحصول على التراخيص اللازمة لإقامة وإطلاق مثل هذا المشروع. وربما كان هناك عقبات في جوانب أخرى

ومع مرور السنوات صار هذا المعلم الذي أقمناه بمجهوداتنا الذاتية، إذ كنا منذ العام ١٤١٤ نتساءل: «كيف نبي مشروعا يكلف ٢٠ مليون ريال؟»، ولكن الأمور - بفضل الله وعنايته - تيسرت فاشترينا أرضا من المزار الذي أقيم على مخطط حي الشاطي، وكان سعر المتر في المزار ٣٠ ريالا، ثم ظهرت عقبة آثارها أمامنا بعض قصيري النظر، وهي أن المكان بعيد، وإن الوصول إليه ينطوي على صعوبة، خاصة ولم يكن هناك وسيلة للوصول إلى الموقع الحالي للمدارس سوى شارع أحد، ثم في العام ٢٠٠٣ كان لنا لقاء مع معالي وزير التربية والتعليم الذي كان يؤكد على ضرورة أن تكون المدارس في مبان مجهزة لهذا الغرض، بعد ذلك حصلنا على قرض من وزارة المالية بقيمة ٨ ملايين ريال، تسدد على عشر سنوات، وقد تم الاتفاق مع المقاول لإقامة المدارس، ولم يأت العام ٢٠٠٦/٩/٢٣ إلا ومشروعنا قد دخل نطاق الخدمة، وقد صادف الافتتاح في ذلك اليوم ذكرى اليوم الوطني للمملكة، وقد وصلت إلى المبنى خدمة الكهرباء يوم الجمعة، ويوم السبت قد بدأت الدراسة فيه، وقد كنا نعمل والدروس قائمة وهناك بعض العمال في الخارج يعملون ويكملون ما تبقى من أعمالهم.. وعن شعار «لا للاستئجار» صار مبدأ دائما لدينا، ليس على صعيد المبنى وحسب، بل في كل شيء من عملنا، فقررنا أن نملك لا أن نستأجر، أو نستعير، أو نعتمد على جهود غيرنا، فلدينا على سبيل المثال ١٥ حافلة كلها تعود ملكيتها للمدرسة ومالكي المدرسة، وحينما أردنا أن نؤثث المبنى ذهبت (أنا والمرحوم) إلى الصين وقمنا بشراء الأثاث، وركزنا على جانب الجودة في المنتج، وكانت هذه الرحلة قد وقّرت علينا ما يقارب المليون ريال لو أننا اشترينا الأثاث من الداخل، أو استأجرنا بعض القطع ممن يؤجرون ذلك. كما أننا اشترينا استراحة كاملة، إذ لم تعجبنا فكرة أن ندفع ٥٠٠ أو ١٠٠٠ ريال على مزرعة يلعب فيها أولادنا وبناتنا ساعة من نهار، فصارت لدينا استراحة هي محط رحالنا ليلا ونهارا وفي الإجازات الأسبوعية والسبوعية.

## - على ضوء ذلك نستطيع أن نقول أن عامل الصداقة والقربة كان العامل الحاسم في إطلاق هذا المشروع وريادته؟

- هذا الكلام صحيح، لأننا وبحكم كوننا متفقين على كل شيء، حتى في الأشياء المختلفين عليها، فكان من أبرز معالم اتفاقنا هو أن نسير وفق تلك المبادئ التي اتفقنا عليها، وقررنا المسير وفقها، ولا نحيد عنها، فالبنى ملك، والحافلات ملك، وكل شيء لا بد أن تعود ملكيتها لنا، لا أن نكون أسارى لطرف آخر، ولعل من أهم المبادئ التي رفعناها شعار لنا - بعد مبدأ عدم الاستئجار - هو أن يكون هذا المشروع تربويا تعليميا بالدرجة الأساس، ثم تأتي العوامل التجارية الأخرى الربحية في المرحلة الثانية.

## - لعل هذه المسألة يثيرها الكثير من العاملين في نطاق التعليم الأهلي، لكننا مسألة ملتبسة بحاجة إلى توضيح، فهل يمكن لكم إيضاح ذلك؟

- حينما نقول أن المشروع تربوي أولا لا نلغي الجانب الربحي منه، لكن لو صار تعارض بين الإثنين فإننا نميل إلى الجانب التربوي والتعليمي، فلو حدث أن أمرا ما يزيد في أرباحنا لكنه يخفّض من مستوى الخدمة التي نقدمها، فإننا سوف نرفض ذلك مهما تكن المغريات.. بمعنى إننا نجد أن الجانب الربحي لن يأتي بشكل جيد إذا كانت الخدمة متواضعة، ولعلي الفت نظرك إلى نقطة هامة من ضمن معالم الثقة والألفة والأخوة التي جمعتني مع المرحوم هي أن لدينا مشروعات تجارية أخرى مشتركة، وذات عائد مادي جيد، ولم يحدث أن اختلفنا على المال، فكانت عرى الصداقة متوثقة، أقوى من أي شيء آخر، لذلك لم يكن هناك أي شك لدى أي منا في الآخر، والأموال كلها في حقيبة واحدة، وإذا ما احتاج الواحد منا إلى مبلغ مالي فإنه يمد يده إلى محفظة



## حققتنا نسبة السعودية المطلوبة، ولكن قرار رسوم العمالة كان مفاجئاً

غير رسمية.

- عقبات رسمية، وعقبات غير رسمية، يبدو أن هناك شيئاً من الغموض في الطرح إذا كانت هناك عقبات فتتمثل في أن المجتمع - وبكل أسف - لم يفهم بعد رسالة التعليم الأهلي بشكل صحيح، فلا زال هناك من يظن أن المدارس الأهلية ليست الإقتوات للربح، يتطلع لها رجال الأعمال، وهناك من ينظر إلى المدارس الأهلية بأنها مكان للترفيه، وليست للتربية والتعليم، وتقديم خدمة إنسانية، فالمدرسة الأهلية مؤسسة تخدم المجتمع، وتسهم مع المدرسة الحكومية في بناء الإنسان.

**- هل لك أن توضح لنا ما هي رسالة التعليم الأهلي؟**

- إن رسالة التعليم الأهلي تتمركز على عدة محاور، التربية أولاً ثم التعليم ثانياً، ثم الربحية المادية ثالثاً، فإذا جاءت التربية جاء التعليم، وإذا جاءت التربية والتعليم معا جاءت الربحية.. أما التربية فتتمثل في السلوكيات والأخلاقيات، أي هي التي تعني بالطالب ومواظبته في خدمة ذاته، ومجتمعه، ووطنه، وأهله، وتشمل غرس حب الوطن في نفسه وانفتاح عقله العلمي والأدبي.. وأما التعليم فهي معرفة القراءة والكتابة، فالمدرسة مفتاح المعرفة وليس كل المعرفة، ومنها ينطلق الإنسان إلى رحاب العلم والمعرفة والثقافة.

**- ولكن ما الوسائل التي توصلكم لتحقيق هذا الأمر؟**

- هناك العديد من الوسائل والإجراءات التي نقوم بها في المدارس الأهلية تحديدًا في مدارس الخط الأهلية والتي تبدأ الخطوة الأولى من إيجاد الكفاءات من المعلمين والمرشدين الذين يستطيعون إيصال الرسالة بالشكل الصحيح، ولعل هذا الأمر من أصعب الأمور في العملية التعليمية، فالمدرسة تحقق النجاح المطلوب إذا نجحت في توفير المدرس الكفء المتميز، فبعد اختيار المدرس تأتي الخطوة الأخرى اللاحقة لذلك والتي هي تطوير المعلم، فمن تطوير المعلم يتطور الطالب، فلدينا قسم أطلقنا عليه «قسم التدريب والتطوير» مهمته تنظيم برامج لتطوير المعلمين.. ثم تأتي الخطوة الثالثة وهي إيجاد البيئة المناسبة للتدريس التي تؤدي إلى غرس المحبة للعلم لدى الطالب، وتحقيق مسألة المتابعة بين المدرسة والمنزل، فمثلاً لدينا جهاز ينقل لولي الأمر رسالة صباحية يومية توضح له ما إذا كان ولده قد تأخر عن الطابور أم لا، وهذا ما يدعم خيار المتابعة المطلوب توافرها بين المنزل والمدرسة، وهذا الذي نراه واضحاً في لقاءات الآباء والمعلمين حيث لا يقل الحضور عن ٦٠٪ من الآباء.

**- هناك من ينظر إلى المدارس الأهلية على أنها بوابة للعبور والتخرج، وضمان عدم الرسوب، كما قد يتصور البعض، ما مدى صحة هذه المقولة؟**

- إننا نسعى لتجهيز الطالب لكي يكون عنصراً صالحاً في المجتمع، ولأجل هذا الغرض نسير بخطى ثابتة، هذا التربية هي أساس النجاح والتقدم العلمي، فإذا كانت نسبة الرسوب في المدارس الأهلية قليلة ذلك لأننا في المدارس نتوجه إلى نقاط الضعف، وإذا كان هناك شيء من هذا القبيل فيوجد لدينا مراكز تقوية تستدعي الطالب في الفترة المسائية ويتم توفير معلم لكي يتابعه ويسد هذا النقص، ويمكن أن أحضر لك طفلاً في المرحلة الابتدائية وتشهد أنت بنفسك على المستوى العلمي الذي وصل إليه.

**- لعل من أبرز الإشكالات التي ترد على المدارس الأهلية هي غياب أو قلة تواجد المعلم السعودي، بالمقارنة مع المدارس الحكومية.. كيف عالجتم هذه الظاهرة؟**

- بالنسبة لنا في المدارس الخط الأهلية لا نعاني من نقص من نسبة السعودية، والتي بلغت ٤٠٪ ونتمنى أن تصل النسبة إلى ١٠٠٪ ولدينا عناصر وشباب سعوديون نعلم من أجل الحفاظ عليهم في مدارسنا، لأننا لا نمكّن المعلم من مزاولة التعليم إلا بعد أن يخضع للتجربة والتدريب لمدة أسبوعين وبعد أن يدخل المعمعة يقوم بمتابعته، ليس لتعنيفه، بل لتثقيفه، ونعتقد أن بعض الناس يحتاج لأن يتابعوا في عملهم، والمتابعة للتقويم والبناء، والمحصلة لصالح الوطن، إذ نحاول أن نسد عوامل النقص ونقاط الضعف لدى المعلم.

**- ولكن ألا تلاحظ أن عزوفاً كبيراً من قبل المعلمين السعوديين في المدارس الأهلية؟**

- العزوف واضح، والمشكلة قائمة، فالكثير من المعلمين الجدد يفضلون المدارس الحكومية على المدارس الأهلية، لأن رواتب تلك المدارس أعلى، وهذه المشكلة ينبغي أن تحل، فقد كنا نمنح المعلم راتباً شهرياً يصل إلى ٢٥٠٠ ريال سعودي، مع التأمين الصحي، ولكن بعد ذلك تدخلت الوزارة لدعم المعلم السعودي، وأقرت العقد الموحد التي تطبقه على المدارس الأهلية، حيث تتحمل الدولة جزءاً من راتب المعلم، فيصل راتبه إلى ٥٠٠٠ ريال، وهذه خطوة إيجابية من الدولة لأن الطالب يكلف الدولة ٢٥ ألف ريال شهرياً، وإذا توجه الطالب إلى المدرسة الأهلية فقد تقاسمت المدرسة والدولة وعائلة الطالب تلك الكلفة، وتم تخفيف العبء على الدولة، وبذلك يكون الدعم من قبل الدولة للمدارس الأهلية أمراً هاماً في هذا الجانب.. ونأمل أن نصل إلى حل لمشكلة خروج المعلمين السعوديين من المدارس الأهلية، والتي تضع هذه المدارس في وضع محرج للغاية، خاصة إذا تمت في منتصف الموسم الدراسي، ففي العام الماضي خرج من مدارسنا ٣٥ مدرساً في منتصف الموسم، مما أوقعنا في موقف صعب أمام الطلاب، الذي عليهم أن ينهوا مناهجهم الدراسية في وقتها المحدد.

**- خلال السنوات الماضية رفعت المدارس الأهلية رسومها، مما جعلها مقصداً فقط وفقط للعوائل ذات المستوى المالي المرتفع، في حين أن العوائل الأقل مستوى تقيب عن المدارس الأهلية.. ماذا تقول عن هذه الملاحظة؟**

- في الحقيقة أن الرسوم السنوية التي تأخذها المدارس الأهلية لم ترتفع منذ أن فتحنا باب التسجيل، رغم عمليات التطوير التي تبذلها المدارس لخدمة الطالب، مثل البيئة المدرسية والمتابعة وتعليم اللغة الانجليزية والحاسب الآلي من الصفوف الدنيا، وتجد في الصف الواحد هناك سبورة عادية، وأخرى ذكية، وهناك مختبرات خاصة لدراسة الاحياء، وأخرى لدراسة الفيزياء، وثالثة لدراسة الكيمياء، ففي هذه المختبرات تتم الدراسة عملياً، وأي مدرس يقوم بالتعليم النظري في المختبر يعطي لفت نظر، كما أن لدينا قائمة للتدريب على تنمية القدرات والتحصيل بما يخدم المنهج الدراسي.

**- لقد فرضت وزارة العمل رسوماً إضافية على العمالة الوافدة ما تأثيرها على المدارس الأهلية؟**

- حقيقة هذا القرار سوف يؤثر علينا، رغم أننا قد وقرنا نسبة السعودية المطلوبة منا، ولعل عنصر المفاجأة في هذا القرار ساهم في وضعنا موضع لا نحسد عليه، كل ما نأمل هو إعادة النظر في هذا الأمر.



# الدكتور عبد الرؤوف الخميس إلى رحمة الله



يذكره اصدقائه ورفاقه ومن عمل معه بحسن الخلق والإخلاص ويتميز بصفات نفسية عالية، من الممكن اختصار صفاته بكلمة واحدة تنطبق على سلوكه، هذه الكلمة هي ( الدقة ) لقد كان :

- دقيقاً في إيمانه
- دقيقاً في حديثه وحواره
- دقيقاً في تخصصه
- دقيقاً في اللغة واستعمالاتها
- ودقيقاً في التعامل مع الآخرين

رافقته الدقة إلى الثواني الأخيرة من

حياته ، ولعلنا نلقي نظرة على هذا الأسلوب والسلوك والأبداع اللذين لا يستوفيان العابرين ولكنهما يلازمان كل من عرفه من الأصدقاء أو رفاق العمل ويشمل أيضاً رفاق حياته وأسرته .

كان ( دقيقاً ) في إيمانه متابعاً لمعاني القرآن الكريم وعلى معرفة للأحكام والواجبات الشرعية . ان دقة الإيمان كانت رفيعة السعيد في رحلته حيث ودع الحياة وهو مطمئن بهذا الإيمان .

إن من صفاته دقة استخدام اللغة والكلمات حتى أنه يكون مشغولاً في البحث عن الكلمة الدقيقة التي تترجم المعنى ليصل المعنى إلى المستمع واضحاً جلياً . ولقد شهدنا مواقف عديدة تؤكد ظاهرة المراجعة للجمل أو مراجعة التقارير العلمية متضمنة جولات في قواميس اللغة ومراجع العلم والمعرفة تأكيداً على دقة المعلومة التي يود توصيلها إلى المتلقي .

لقد كان متقناً للغتين الإنجليزية والفارسية ليس فقط على مستوى المحادثات العابرة وإنما استخدامه لغة في الترجمة الدقيقة لمصطلحات حديثة حضارية .

لقد كان اختياره لتخصصه (طب وجراحة العيون) شاهداً على هذه الدقة حيث تعامله مع مساحة محددة ودقيقة في التشخيص والعلاج والجراحة .

كان دقيقاً في تعامله مع الآخرين ، مع الأهل ، مع الأصدقاء بما يتناغم مع أداء الواجب الانساني بأعلى المستويات بل كان يشكل له ذلك هوساً وإبداعاً وعشقاً . احتفل بزواج ولديه محمد وأسامة في فترة متقاربة وكنا نلاحظ تلك الدقة منه في حرصه على استقبال وضيافة المهنيين ، كان يتابع مبتسماً مسروراً متفائلاً ويتأكد أنه يفي بإكرام الضيوف وإسعاد الحضور ومشاركة الجميع .

آخر حديثنا معه كان عبر الهاتف وبقدر ما كنا نواسيه وندعوله بالصحة والعافية كان أكثر دقة في مواساتنا وأكثر حناناً وعطفاً مع أمانيه لنا في الراحة والسعادة والطمأنينة .

هذا الفارس الذي رحل عنا حمل معه دقة الإيمان والوفاء والحرص على الإبداع في جميع مجالات الحياة . لقد تركنا مع الوجد الذي يتأبنا عندما نصطدم بالبعثرة والفوضى وشتات العلاقات الإنسانية ، رحمك الله وجزاك الله خير الجزاء عن الأهل والأصدقاء والوطن .

أصدقاء الضيق

في العشرين من محرم ١٤٣٤هـ ودعت القطيف الدكتور عبد الرؤوف عبد الكريم الخميس ، استشاري طب العيون بعد معاناة مع المرض ورحلة حياة امتدت ٦٥ عاماً تختصرها في هذه السطور ونذكر بعض المحطات الأكاديمية والخبرات العملية والمزايا الشخصية .

ولد عام ١٩٤٨ م ، وحصل على الثانوية العامة بتفوق عام ١٩٦٧ م ، حيث ابتعث لدراسة الطب في شيراز ، وتخرج عام ١٩٧٥ م .

توظف في عيادة جامعة البترول والمعادن . وبعد خدمة لعدة سنوات ابتعث للتخصص في طب العيون في جامعات أمريكا وكندا وتخرج من كندا عام ١٩٨٤م حيث حصل على البورد الكندي .

عمل في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ومن ثم مستشفى الشمسي في الرياض . وفي عام ١٩٩٢هـ انتقل للعمل في مستشفى القطيف المركزي كاستشاري لطب العيون حتى تقاعده عام ٢٠١٠ م

تزوج من كريمة المرحوم الأستاذ محمد سعيد المسلم وأنجب منها محمد وأسامة ورغد وعلي أبقاهم الله وجعلهم خير خلف .



في رثاء وتأبين الراحل  
الدكتور عبد الرؤوف الخميس رحمه الله

أحمد محمد الخميس

أمن جوى أنت محزون ومنكدر  
أم راعك الفقد حتى رحت تسكبه  
أودى بك الوجد مذ فارقتك كمداً  
ضجّت لفقدك روحي وهي صابرة  
تبكي لفقد كريم ماجد ورع  
تراثه النبيل والمعروف ديدنه  
كالغيث تهيم ببتحان لذي ظمئ  
قد كنت شعله عزم في توهجها  
صبرت لله لا تشكو إلى أحد  
تلقي الأحبة بالبشرى وما برحت  
يابن الأماجد ما زالت مأثركم  
ويُعشّب القلب في صحراء بلقعه  
آل الخميس فما زالوا أكف ندى  
ذكراك ياسيدي تبقى معطرة  
في ذمة الله طب نفساً وقرضاً  
في جنة الخلد والرضوان لا نصب

أمن أنت يا قلب من فرط الأسى دعر  
أهات جهر من الأحشاء تستعر  
واجتاحك الحزن لا يبق ولا يدور  
تسمو على الجرح قد تاهت بها الفكر  
حاز المكارم إرثاً ذكره عطر  
يمشي على الأرض هونا ما به بطر  
فمذ رحلت توارى بعدك المطر  
للخير تسعى وللإنسان تنتصر  
والدء ينهش في صمت وينتشر  
تلك البشاشة فوق الوجه تبدر  
تروي النفوس فينمو الحب والثمر  
وتنتشي الروح بالإيمان تعتمر  
بالجود تهيم وبالإحسان تنهمر  
لا تنمحي أبداً تسمو وتزدهر  
وأنعم برفقة قوم حبهم ظفر  
ولا عناء ولا هم ولا كدر



في أمسية «الربيع العربي .. الذات والآخر» بمنتدى حوار الحضارات

# العباس: المجتمعات المتحاوره متسامحة، وماعداها مجتمعات مريضة

كتب/ سلمان العيد

تصوير/ محمد أبو السعود

متسامحة بالضرورة، في حين المجتمعات غير المتحاوره هي مجتمعات مريضة بحاجة الى علاج من نوع خاص. ولفت العباس الى اننا في العالم العربي نجد لافتات تتحدث عن أهمية الحوار، ولكن بدون ترجمة فعلية، بينما كنا نأمل في حوارات حقيقية بعيدة عن الإملاءات وتكون صادقة بالفضل، ويرى العباس ان هناك تربية دينية وثقافية خاطئة يتلقاها الجيل الحالي تغيب فيها الجوانب الانسانية، فجاءت احداث الربيع العربي وفجرت ما لدينا من تناقضات، فانكشفت بعض اللافتات الملفقة وظهر ما كان مخفيا ن كراهية لدينا تجاه بعضنا. وقال ان هناك فرقا بين الدين والتدين، فالدين دافع

تلك أبرز معطيات الندوة التي نظمها منتدى حوار الحضارات بمحافظة القطيف الذي يرعاه الاعلامي فؤاد نصرالله، وكان ضيف الامسية التي اقيمت مساء الخميس (٢٠١٢/١٢/٦) الكاتب والناقد محمد العباس وحملت عنوان (الربيع العربي .. الذات والآخر).. وادار حواراتها راعي المنتدى الاعلامي فؤاد نصرالله وقال ان ثمة امراضا متفشية في الذات العربية، كشفتها أحداث الربيع العربي، صحيح ان هناك لحظة سياسية ولحظة ديموقراطية، لكن هناك خطابات موجهة الى نبذ الآخر واقصائه والقضاء عليه وهناك طقس عربي لا يقدر الحوار، ويدعو الى التناحر والكراهية. وقال العباس ان المجتمعات المتحاوره هي مجتمعات

الربيع العربي لحظة سياسية مراوغة يصعب التكهّن بما ستؤول إليه، عدا أن هناك قراءات عديدة لها ولعطياتها، وهناك عملية رصد لإيجابياتها وسلبياتها، على الواقع العربي، واقع المواطن والمجتمع والسلطات في الوطن العربي الكبير، ولكن هناك مجموعة تشظيات أفرزتها الأحداث كشفت عن جملة من الأمراض تقشت في الذات العربية، تتمثل في أن هناك حالة من الكراهية ضد الآخر، تتغذى بجملة خطابات دينية وثقافية تعمق هذا الداء او هي تعيش على هذا الداء، وتحاول الاستفادة منه.





عادل اليوشع م. فؤاد الجشي محمد علي آل خليفة السيد محمد المشعل محمد الصويغ منصور سلاط عبد الله القديحي محمد المصلي



فؤاد نصر الله يسلم الدرع للأستاذ محمد العباس



ويرى العباس أن اللحظة السياسية الحالية مراوغة وغير مفهومة بشكل عام، فاي مشهد سياسي يحدث تجد ان هناك عدم وضوح، فعلى سبيل المثال تجد ان احداث سوريا فهناك من يراها ثورة حقيقية، وهناك من يراها فوضى حقيقية، ولكننا يمكن ان نوصف ما يحدث في العالم العربي هو حرب مخابرات واحلاف وتكتلات.

ومن الحلول التي يراها العباس هي ضرورة الاعتراف بالآخر، وان يكون هناك رصيد فعلي لكل الشعارات التي تطلق وعلى كل فرد منا مسؤولية

## اللحظة السياسية العربية «مراوغة» وخطابات أبرز معالمها

## الليبرالية مفهوم اجتماعي تم استغلاله لنشر الكراهية في المجتمع

في هذا الجانب.

وبعد اكماله حديث تسابق الحضور على التداخل والحوار والاستفسار، فقد تحدث عبدالعظيم شلي قائلاً بأنه يشعر بالامتعاض لوجود حالة من الكراهية في المجتمع، ولكن هل هي وليدة عصرها، وهل هي مقتصرة على الشعوب العربية فكان رد المحاضر بأن الكراهية لا تختص بمجتمع دون الآخر، والكراهيات ليست حروب حارات صغيرة، إنما هي قضية تاريخية كبيرة ولكننا في العالم العربي نفقر لفضيلة التسامح، فضلاً عن محيطنا العربي محيط بائس، حتى باتت الليبرالية وهي مذهب اجتماعي مسبة وشتيمة.

من جانبه تساءل فؤاد الجشي حول ما إذا كانت الحالة اللا دينية يمكن ان توقف موج الكراهية قال العباس ان الصراع الفئوي موجود في مجتمعنا وفي كل مجتمعات الأرض، ففي العراق مثلاً وبعد الاحتلال الامريكي قامت اليونسكو بزيارة هذا البلاد ضمن اطار اهتمامها بالدول التي تعرضت الى الغزو لتفاجأ بأن الذي يزعم لنفسه بأنه قومي وبعثي وعربي ووطني عاد الى خطوط الدفاع الأولى فصار طائفياً وعنصرياً بامتياز.

وفي إجابة على سؤال اثاره محمد المصلي حول ايجابيات الربيع العربي قال العباس إ من ايجابيات الربيع العربي

حيوي بعكس التدين الذي هو شكل اجتماعي يسعى للاستحواذ على الدين ويروج لمجموعة أغلفة تؤكد ان الدين بمثابة غطاء يخفي الواقع الفعلي للمجتمع، فتحت هذه الاغلفة اشياء بعيدة عن جوهر الدين.

واضاف العباس بأن الانسان إذا اصيب بمرض ما فإن الطبيب يشخصها ويعالجها، ولكن كيف يعرف الواحد منا انه مصاب بمرض الطائفة والعنصرية، فالكل يعتقد انه معافى من هذه الأمراض. لكن الاحداث الحرجة كشفت بالفعل اننا نحل شيئاً من جينات هذه الأمراض،

لذلك لا نستغرب ان الكراهية هي الطقس السائد، وهي اللغة المتبادلة بين كافة الأطراف، فالربيع العربي كان بمثابة صاعق فجّر النفوس واطهر ما تكته من مركبات التناقض والنقص.

ويرى أن السبب وراء ذلك هو غياب القيم البنيوية للشخصية الانسانية، لتحل محلها قيم طائفية وعنصرية وفئوية تشرق الفرد ليجد نفسه في حالة عدا وكرهية مع الطرف الآخر، لذلك تجد في أي حدث يتداعي العقلاء لتهدة النفوس، وما ان يهدأ الحدث حتى تعود الـ «نحن» والـ «هم» هي السائدة على منطق العقلاء انفسهم.

وقال إن ما يحدث في وطننا العربي ان كل فئة بمنطق أنها هي «الفرقة الناجية» بكل معانيها وتدخل جميعها حالة من المباهلة المفتوحة، الأمر الذي جعل الناس تتساءل هل هذا هو الربيع العربي، فالربيع يزهر ويفتح اجواء نظيفة وجيلة، بينما الذي نراه هو العكس.

ويؤكد العباس ان الذات العربية لم تتلق التربية الجديرة في المنزل ودور العبادة والمدارس كونها تحولت الى مصانع للكراهية، بل انتجت خلايا نائمة ما تلبث أن تنفجر بصورة تؤدي الى ما اصطلح عليه بـ «صدام الجهالات»، فالفتنة الاكثرية تستضعف الاقلية، التي بدورها تأخذ من رد الفعل فيحدث التصارع والتناحر والتقاتل.





علي فؤاد الجشي د. حسن العباس أثير السادة عبد الباري الدخيل جلال الحجي علي أبو السعود عبد العظيم شلي

عليه، واداة الجريمة، والدافع)، وكلما تطور المجتمع وتعقدت الامور ظهرت وسائل ودوافع جديدة، ولكن المطلوب وجود مرونة (سياسية، واجتماعية، وثقافية)، فعلى سبيل المثال نجد في كندا ان الطلاب في المدارس يدرسون ان حروباً طالت بلادهم على مر التاريخ

## الكراهية طقس عربي تنفسه في كل مكان وفي كل يوم

لأسباب دينية، انهم يقرأون عنها ولم يروها. وازداد العباس في اجابة لسؤال اثاره حسين الديبسي. ان الربيع العربي في لحظة تحركه باستمرار، وان ابداء رأي صغير يحتاج الى معلومات كثيرة، ولكن اجد ان المستقبل سوف يكون ايجابيا اذا تخلينا عن خطابات الصد والاقتضاء، وان يستبدل ذلك بخطاب التنوع، واجد ان الجيل الحالي محظوظ لأنه يعيش لحظات العولمة.

وكان راعي المنتدى فؤاد نصرالله قد تحدث خلال اللقاء وقال ان الثورات التي نشبت في الشرق الأوسط والتي تعرف إعلاميا بالربيع العربي حملت معها اشكاليات عديدة وتساؤلات مريرة لم يتم الاجابة عنها بعد، فالعالم الغربي والولايات المتحدة الامريكية حاولت قدر المستطاع تفهمها والتفاعل معها بايجابية لمصلحتها في المقام الأول، كما ان اغلبية العالم رأى فيها خروجاً عن المألوف وقوة شابة تضخ داء جديدة في معادلة القوة العالم المتقدم شمالاً وبين العالم النامي جنوباً.

ويرى نصر الله ان هناك مكاسب حققها الربيع العربي تتجسد في حالة الحيوية التي دبت في الجسد العربي الشائخ، وجعلت تيارات واسعة من الشباب تشارك في الحياة السياسية بعد طول عزوف، وهو ما يعني ان قضية الوطن صارت في مقدمة اولويات هذا الجيل من الشباب الذي كان الى عهد قريب منصرفاً بكليته نحو همومه الشخصية، واحزانه الداخلية، وربما يفكر دائماً في الهجرة خارج تلك الاوطان التي شمهلاً ذلك الربيع.

مطالبة ومناشدة مشروعة، وأظن اننا لو طبقنا هذا الأمر فإن كل دور العبادة سوف تغلق، وكل الكتاب سوف يتوقفون عن كتاباتهم، ونصف المجتمع سوف ينقلون الى السجن، فالقانون بحاجة الى مجتمع يفهمه ويستوعب اهمية الالتزام به، وأظن ان كافة دول مجلس التعاون الخليجي ماضية بهذا الاتجاه، ولكن المطلوب من كل واحد ان ينزع الشر من نفسه، ثم يطالب بقانون يمنح شرور الآخرين.

واعترض أحد الحضور حول الاشادة بالليبرالية، وقال بأن الليبرالي ايضا يمارس الكراهية ضد الدين والمتدينين، فرد المحاضر بأن الليبرالي لم يفجر مسجداً، ولم يقيم بتكفير أحد، ولم يقيم بأي اعتداء جسدي، وما يحدث ان رموز الليبرالية لم يتقدموا المشهد، وإنما الذين تقدموا هم الذين يجيدون تخليد الذات، ويحاولون تنمية الكراهية ايضا، لكنهم - مع ذلك - أقل من الطرف الديني.

وفي تعليق قاله الدكتور حسين العباس حول ان الربيع العربي هو ربيع الإخوان المسلمين، فقال المحاضر ان هناك عدة قراءات للربيع العربي، ولكن الذي ينبغي التنويه له ان اللحظة السياسية مراوغة يصعب التكهّن بما ستؤول إليه، وما يعرض في الاعلام ينبغي ان يقرأ بكامل تفاصيله، فالسوريون كانوا أول من صنف لسقوط حسني مبارك، لكن الموج جاءهم فتغيّرت نظرتهم للمشهد،

وتساءل محمد التاروتي عن مثال في العالم لدولة معينة تجاوزت حدود الكراهية المتلصقة بالنفس البشرية اجاب العباس ان الكراهية عطى تاريخي، والمفكرون تحدثوا عن ان الانسان يملك طاقة قوية لكره الآخر، فالجريمة معروفة على مر التاريخ بأنها تتألف من (جان، ومجنّي

هو انكشاف الذات، وهذا بداية للتعاي، ومن الجيد ان يكتشف الواحد منا ا لديه من مرض، هذه الحقيقة نراها إذ ان الطقس العربي بات مليئاً بالكراهية، وهذا الذي نراه في كل مكان، وفي كل مشهد اجتماعي وثقافي. من جانبه تساءل منصور سلاط حول مدى جدوى صدور قرارات حكومية تحد من سلوك الكراهية ويخرج المجتمع من هذا المازق، قال العباس ان هذا الامر



الشيخ أحمد الناصر مع محمد العباس



محمد الصيرفي سلمان العيد وليد السليس عبد الله العباس



# الثقافة الدينية وأثرها في بناء العلاقة بين الفرق الإسلامية

## نظرة عابرة لواقع الأمة وحاجات الثقافة الدينية للإصلاح



حسين بزيوز

هو أن سيرة صاحب الرسالة (ص)، منذ حلف الفضول وما قبله، إلى حجة الوداع وما بعدها، وكل ما في حياته من وقوف ومواقف ضد الظلم والاعتداء والجهل، ودفع للمظلومية وحقق للدماء ودعوات لحقنها، وما أكدته حجة الوداع في بيانها، وما رسخته كل تلك السيرة العطرة والأخلاق الكريمة الممتدة مع قوله (ص) (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وقبول الإسلام بألية الاجتهاد الديني رغم خاتمية وقداسة الرسالة، وعمله (ص) بالتفاضي عن أعدى أعداء الأمة المنافقين واحتوائهم، وكذا التعايش معهم ومع أتباع الأديان الأخرى، كلها شواهد واضحة وأكيدة وصريحة، على سماحة الإسلام ومنطقيته من جهة، وأيضاً على مشروعية الاختلاف في تفاصيله وحوله من جهة أخرى.

وفي الحقيقة، فلقد لعبت العوامل المصلحية الأنانية الفردية والفئوية البشرية لا الدينية، عبر تاريخنا الإسلامي الممتد، لعبتها في قولبة الثقافة الإسلامية بقولها، ليتم التفاضل عن ذلك التسامح ولتصبح ثقافتنا ثقافة اقتتال واحتراب ونزاع وافتراق بسبب تناقض المصالح، حيث تأتي المصالح وتناقضاتها لتلعب لعبتها المعهودة في الثقافة بأشكال فاقعة أحياناً أو غالباً، فتلوي وتجتزأ النصوص وتحور عن مواضعها ويتم انتقاؤها بطرق شعورية تارة ولا شعورية تارة أخرى، ثم ينعكس ذلك كله على صورة الدين وفهمه وتفسيره لدى الناس، لتتعمق أزمة الإنسان والدين والأمة وفهم الأمة لدينها وصياغتها لثقافتها.

لكن، تطورت الحياة الإنسانية في العقود الأخيرة وظهرت الدولة الحديثة بكل مكوناتها وتمت إعادة هيكلة الأمة وصياغة دوائر المصالح في أوصالها بطرق جديدة مختلفة كثيراً عما كانت عليه، فلم يعد الفرد اليوم مستقلاً أو قادراً على الاستقلال بنفسه أو بأهله وأسرته أو بعشيرته أو بقيبلته ومصالحها كما كان ذلك في الماضي، فالحياة اليوم كلها مترابطة بقوة. وهذا يدفعنا اليوم بلا شك، نحو المزيد من الأمل في قدرة التنوير والعقلانية على النفاذ إلى وعي الأمة وفهمها لثقافتها وفكرها لصياغة فكر وثقافة دينية نقية توحد الأمة وتدفعها للبرقي والتكامل.

إننا اليوم كأبناء وطن مسلم أصيل، أمام مشروع حضاري إنساني وطني مهم ينسجم بشكل كامل مع الدين وروحه الحقيقية وينبعث من نصوصه الثابتة ليؤسس لإنسان سوي وأمة عظيمة ووطن قوي متماسك، بعيداً عن أهواء وأمراض غير الأسوياء والعابثين من أبناء البشر.

والرسالة هنا كما أسلفنا، رسالة المتنورين من أبناء الأمة، الذين يتوجب عليهم توظيف طاقاتهم الفكرية والذهنية لإعادة نقاش نصوص الشريعة وفهمها والتفاد لروحها لتقديم ثقافة سليمة تنزع ما لصق بالدين من فساد الجهل والأهواء والنزعات المصلحية الأنانية المريضة فتزيل من الثقافة الدينية لوثة الماضي وأثام الاحتراب والنزاع، وتشدد بجهدوها المتواصلة والجادة والمستمرة الإصلاح والتسامح والتنمية، وتدعو للوحدة والتنوير وتطهير الثقافة والتراث، وبناء الأمة القوية في ظل احترام مختلف مكوناتها، بل وأيضاً احترام غير أبنائها على موازين تنافس سليمة، بما تحمله الأمة حينها من فهم إنساني سليم تجاه غيرها، وبقبول عقلي واقعي لاختلاف الاجتهاد في وسطها، وسعي حثيث للنجاة من الفقرة والفشل الداخلي، خصوصاً ذلك الذي يسببه فساد الظلم والتشدد في الآراء وخراب روح الاستبداد التي يرفضها ديننا الحنيف وكل نصوصه الأصيلة السامية، التي أراد الله أن نسير عليها وأن نتمسك بها لنكون دعاة خير وصلاح ورحمة ونموذج بشري راقي لكل البشر، والسلام.

لا شك أن الثقافة الدينية كما هي في تصورنا وواقعها الإنساني كانعكاس أو امتداد للدين، تختلف كثيراً أو قليلاً عن الدين نفسه في مصادره وأصوله - وهذا أمر معروف بطبيعة الحال - وهذا الافتراق هنا بين الدين نفسه وتصوره، إنما هو افتراق طبيعي في ظل ضرورات الاجتهاد الفقهي والديني وحاجاتنا الواقعية لتفسير الدين وتقصيله وشرح تلك النصوص الدينية الأصيلة المتوارثة جيلاً بعد جيل، بلحظ تعدد ظروف الواقع تجاه النص وظرف نزوله أو صدوره، وبلحظ ما علق ويعلق بالنص باستمرار من تلويف نصي وتفسير على مر العصور خصوصاً بعد انقطاع الوحي وغياب صاحب الرسالة (ص). وهذا الأمر هنا (من التباين الحتمي بين قداسة الأصل وقداسة الفرع)، رغم وضوحه وبساطته بل وبدايته هو في الواقع الحياتي المعاش أبعد ما يكون عن الفهم والاحتواء والاستيعاب البشري العام في حياة أكثر المتدينين المسلمين في الأمة بل ورموزها غالباً، بل وهو مصدر لكثير من تلك التناقضات والإشكالات المشهودة في واقع الأمة وسلوك أفرادها وجماعاتها.

وهنا تأتي قيمة وأهمية الثقافة الدينية والحديث عنها في بعدها كرافد مهم من روافد السمو أو الانحطاط بالأخلاق وبعلاقات أبناء الأمة بمختلف مذاهبها الإسلامية. حيث يؤدي الغلو هنا من قبل الأفراد و / أو بعض الرموز الدينية في تقديس النص التفسيري للدين وإعطائه قداسة ومكانة النصوص الدينية الأصيلة أو مصادر التشريع الأولى (نتيجة عوامل مصلحية أحياناً، أو معرفية وعاطفية في أحيان أخرى) بطبيعة الحال للتشدد بشكل أو بآخر تجاه آراء المخالفين وتجاه مختلف الاجتهادات الأخرى للأفراد والجماعات داخل الأمة. ومن هنا تولد تلك الصراعات والسجلات والعلاقات الحادة بين أتباع المذاهب والفرق الإسلامية المختلفة بل وبين أبناء المذهب الواحد، وهذا بالطبع ما عاشت الأمة ويلاته، وما لازالت تعاني من ويلاته بلا شك وتعيش ضرره حتى اليوم.

وهنا تنبعث قيمة وأهمية دور ووظيفة الإصلاح الثقافي الديني في الارتقاء بواقع الأمة لوضعها على جادة الطريق الصحيح في طرق التفكير السليم والتسامح والتماسك، لتحقيق الأمة بالتالي مجدها المنطلق من وحدتها وتماسك مكوناتها المختلفة والذي أراد الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم (ص) لهذه الأمة ضمن أهداف الدين العليا، وفق مقتضى وهدفية النصوص القرآنية والنبوية، والتي منها قوله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) سورة آل عمران - آية ١٠٣، والمهمة هنا بلا شك مهمة عظيمة هي مهمة الواعين من أبناء الأمة، الحريصين على رفعتها وتمييزها وتقديمها، والمدركين لحقيقة مصلحتها العليا.

طبعاً، يعتقد بعض أبناء الأمة وبعض رموزها الدينية في الواقع خطأ للأسف، كما هو معلوم من خلال واقع التطرف الديني بكل أشكاله وألوانه وانتماءاته، أن الاقتتال بينهم نتيجة اختلاف الرؤى الثقافية الدينية أمر مشروع، متجاهلين في الحقيقة سيرة الإسلام الأولى العطرة، وسماحته في واقعه وفي نصوصه الصريحة والواضحة، حتى في معاملة الأعداء والشجر والحجر والمدر بالحسن، مصطفين لذلك نصوص الحرب والضرورات الحياتية الاستثنائية أو مجتزئين لبعض النصوص من سياقاتها أو مائلين بها عن معانيها. ورغم أن المقام هنا ليس مقام التفصيل والتوسع في ذلك، إلا أن ما يمكن قوله هنا بإيجاز

(×) مشاركة في الحلقة النقاشية المنعقدة بتاريخ الأحد ١٨ / ١ / ١٤٢٤ هـ، بمركز الحوار الوطني بالمنطقة الشرقية.

## مصطفى آل عبيد في حوار لـ الخط

# الغش يعيث بسوق المراتب الطبية ويقدم منتجات متواضعة

حوار / سلمان العبيد

الذين يعملون معهم وهم إخواني، إضافة الى شخص من اخواننا المصريين الذي كان له دور كبير في نجاحنا.

**- بالنسبة للمراتب من أين تجلبونها، هل هي صناعة محلية أم مستوردة، وهل تساهمون في صنعها انتم؟**

ما تقدمه في السوق في الوقت الحاضر هو مستورد نقوم بجلبه من دولة الامارات العربية المتحدة، حيث يتم صنعها هناك، بموجب تفويض من اصحاب الماركات العالمية الأصلية، وكلها أسماء معروفة على المستوى العالمي والمحلي، إضافة الى المنتج الوطني الذي يحمل أسماء من البيئة المحلية، وليست ماركات عالمية، وإن حملت بعضها مواصفات عالمية، ودخل المنتج الصيني لكنه فشل، لأن كل ما جاءنا من الصين كانت عينات ذات جودة متواضعة، وذلك عائد إلى أن المستوردين المحليين لم يجلبوا من الصين البضاعة الجيدة، لذلك المنتج الصيني لم يأخذ وضعه في سوقنا المحلية.

**- وكيف وجدتم الصناعة الوطنية في ظل هذا الوضع؟**

ما يحدث في السوق أن هناك صناعة وطنية ذات مستوى عال من الجودة، ولها اسماءها على الصعيد المحلي، تعمل بمنافسة شريفة مع الماركات العالمية، فهناك على سبيل المثال في شارع القدس ٩ معارض تقدم المراتب (بمختلف الماركات والأسماء)، وكانت في وقت ما معرضاً واحداً، إذ أن هناك أكثر من ٢٠ ماركة عالمية، والسوق ما زالت تستقبل الكثير من هذا المنتج، فلدينا في المملكة ٣٠ مصنعا، سبعة منها في المنطقة الشرقية، كما ان بعض المصانع في دبي جاءت وافتتحت لها معارض في المملكة، وتحديدًا في اسواق المنطقة الشرقية، بعيدا عن الوكلاء والموزعين، كل هذا يدخل في نطاق المنافسة الشريفة، كوننا جميعا نقدم منتجاً جيداً، والرأي الأول والأخير للزبون نفسه.. لكن المؤلم أن لدينا منافسة غير شريفة مع فئات من العمالة الوافدة، التي تقوم بإنتاج مراتب ذات جودة رديئة للغاية، تقوم بتصنيعها في ورش ومعامل متواضعة، ومن ثم تمارس الغش التجاري، وتقدم منتجاً على أنه منتج وطني، وهو يسيء للصناعة الوطنية، ويحدث تشوهات في سوق المراتب، ويضعف الثقة بين التاجر والمستهلك.

**- وكيف قمتم بالتعامل مع هذا الوضع؟**

في الواقع بالنسبة لنا، قررنا الابتعاد عن هذا النوع من المنافسات، وذلك من خلال البحث عن التميز، ومراعاة حاجة الزبون ومصالحته، ففي هذا المجال هناك خمس درجات من

تخرج من مدرسة والده في العمل التجاري في سوق التجزئة، كونه من عائلة امتهنت النشاط التجاري، لكنه اختار مواصلة الطريق بتخصص مغاير وإن كان قريباً من النشاط التجاري للعائلة، فإذا كان الوالد قد عمل في تجارة البطانيات والمفارش، فإن الولد قد اضاف على ذلك تجارة المراتب، والمراتب الطبية بوجه الخصوص، انطلاقاً من نقص كانت تعيشه الاسواق قبل ثلاثين عاماً، وقبل أن تدخل السوق في «مطببات» الغش التجاري والمنافسة غير الشريفة، والوصول الى التشبع، وكان له «شرف» الريادة في محافظة القطيف.

هذه النقالات، التي ابتدأت من سوق المياس وسط القطيف، وانتقلت الى شارع الامام علي، ومنها الى شارع القدس، وهو اكثر شوارع المحافظة ازدهارا من الناحية التجارية.. بين هذه النقالات هناك مواقف وتجارب وعبر وعثرات، اوضحها لنا مصطفى بن محمد آل عبيد، صاحب محلات آل عبيد للمفارش والمراتب الطبية في الحوار التالي:

**- كيف نشأت علاقتكم بالمال والأعمال؟**

نشأت علاقتي مع هذا العالم من خلال العمل مع الوالد، حيث كان لديه محل تجاري في القطيف بمنطقة أو سوق مياس، وكان الوالد يعمل في تجارة البطانيات والمفارش بالتجزئة من خلال هذا المحل، ومنذ صغري كنت مرافقا لها في هذا النشاط، ولكني وبحكم كوني مسوقاً لمنتجات المحل لاحظت ان هناك نقصاً حاداً في السوق من المراتب الطبية، فما كان منّا إلا ان قمنا بتطوير محلنا وإضافة نشاط المراتب إليه فقررنا - العائلة وأنا - فتح محل في شارع الامام علي، ثم تطورنا وصرنا نبحت عن الماركات العالمية، في البداية قمنا بتسويق ماركة محلية، في العام ١٩٩٥ قمنا بافتتاح محلنا بشارع القدس، يتضمن المفارش والبطانيات وكذلك المراتب، ثم بعد مدة من العمل افتتحنا محلاً آخر وكان متخصصاً في المراتب الطبية، فكان اول معرض في القطيف يقدم ماركة عالمية.

**- هل بقيت في القطيف أم انتقلت الى مناطق أخرى؟**

في البداية تعرضت لبعض العثرات والعقبات، لكنني تجاوزتها بفضل الله، وحاولت أن افتتح فرعاً خارج القطيف، وقمت بتلك الخطوة في الخبر والثقة، لكنني لم أنجح واكتفيت بمحلاتي في القطيف، فليس العمل خارج القطيف (في الخبر أو الثقبه) بديل على النجاح، فتوقفت عن الخطوة، وصرت أتابع عملي عن قرب، معتمداً على من منحتهم ثقتي، وهم



# المنتج الصيني فشل لتواضع جودته .. والمحلي لا يزال محدودا

يفتقدون الى هذه المعرفة، رغم أن التعامل مع المراتب قديم؟

- هناك شريحة من المستهلكين تبعث على الراحة في التعامل معها، وهناك شرائح منهم لا تستطيع التعامل معها، لأنها لا تعرف أنك تقدم لها خدمة معينة، من نوع خاص، ولعلنا في كثير من الأحيان نتعلم من الزبائن أنفسهم ويتم التعامل بموجب الطلب أو الحالة التي يكون عليها المستهلك ويتحدث عنها، فتارة يحدث أن هناك خلافا مصنيا في المنتج يلفت نظرنا المستهلك له، حينها نتعامل مع الموضوع بكل ايجابية دونما تهرب، ونكون واسطة بين المستهلك والمصنع فيتم استبدال المرتبة بأخرى، وتارة يكون الخلل بسبب سوء استخدام، حينها يتم لفت نظره الى ذلك فيتجاوب من يتجاوب ويرفض من يرفض، ولا يصح إلا الصحيح.

- ولكنكم تقدمون ضمانا يصل الى عشر سنوات؟

- الضمان في المراتب يختلف عنه في الأجهزة المنزلية والكهربائية، فالضمان يتم تقسيمه على مراحل، ففي السنوات الثلاث الأولى نضمن المرتبة من أي خلل مصنعي، ونضمن في السنوات الاخرى سلامة المنتج وقوته، إذ لا يتصور ان هناك خلافا مصنيا في منتج معين يظهر بعد اكثر من ثلاث سنوات، فهناك عيوب تأتي من الاستهلاك، وليس بالضرورة من سوء الاستهلاك.

- من هم زبائنكم، هل هم الأفراد ام المؤسسات؟

- أبرز زبائننا من المواطنين بنسبة ٩٥٪ وإن ما يحدث في السوق ان هناك حالة تشبع من المنتجات، سواء المحلية او المستوردة، الجودة التي تنتجها المصانع، او الرديئة التي تنتجها الورش.. وكل من يتطلع للبقاء في السوق عليه ان يتميز بتقديم منتج يتفاعل معه الزبون، خاصة وان هناك تطورات عديدة على صعيد الوعي والثقافة في هذه المجالات.

- أخيرا كيف ترون مشاركة رجال الاعمال في الشؤون الاجتماعية؟

- أجد أن رجال الاعمال لا يقصرون في هذا الجانب، وبالنسبة لنا لدينا مساهمات في العديد من البرامج والجمعيات، نأمل ان تكون مجزية ومساهمة في حل مشاكل مجتمعنا، لكن هناك عتبا على بعض الجمعيات الخيرية، التي تطلب دعمنا، لكنها وقت الشراء تشتري كميات من البطانيات والمرتبات من غيرنا.

## الجمعيات الخيرية

## تطلب دعمنا، لكنها

## تشتري من غيرنا

المراتب، وربما كانت الطبقة او الشريحة المتوسطة تشكل الغالبية من زبائننا، فنحن نقدم مراتب للجميع، مع التركيز على الفئة المتوسطة، التي تطلب منتجا يتلاءم مع وضعها المادي.. فالمراتب.. كما تعلم.. تتفاوت اسعارها بين ١٥٠٠ - ١٢٥٠٠ والأخيرة هي التي تستخدم في الفضاء، وهي مريحة لكبار السن والمتقاعدين.. وفي هذا الشأن يجدر بنا القول اننا نحاول ان نقدم للزبون طلبه، من خلال النصيحة، والأسعار، والمواعيد، والدقة في المقاسات، خصوصا وان بعض المراتب تأتي على مقاس معين متعارف عليه، بينما بعض المراتب تأتي بمقاسات يريدونها الزبون، مما يضطرنا لأن نرفع الى المصنع بالمقاسات المطلوبة، وهذه المسألة تحل اذا كان المنتج محليا، ولكنها تطول بعض الوقت اذا كان المنتج مستوردا.

- ألم تفكر في افتتاح مصنع للمراتب؟

- فكرت لكنني قمت بدراسة الوضع فوجدت عدم جدواها، إذ أن المنتج كيف يتم تصريفه، خاصة وان المرتبة ليست سلعة يومية يتم استهلاكها في يومها، وإنما هي سلعة ذات عمر يصل الى عشر او عشرين عاما. لذا لم اتوجه الى الصناعة، واكتفيت بالاستيراد والبيع.

- بما أن سوقنا مفتوح لكل العينات والنماذج، هل تعاونون من هذا التداخل مع الزبائن؟

- المشكلة أن ثقافتنا.. أو ثقافة بعضنا.. في المراتب ضعيفة، فالشخص يتزوج ويصرف على زواجه من المال مبالغ طائلة، لكن لا يفكر في «المرتبة» الا في الأخير، فيأخذ مرتبة رخيصة يقوم بتغييرها بعد ستة اشهر من الاستعمال، بينما لو اشترى مرتبة بسعر أعلى قليلا، مع مواصفات معينة، لحقق هدفه وهدفنا أيضا وهي (لننعم بنوم صحي ومريح)، والمسألة لا تعدو ان يبحث عن مرتبة صحية، تتسجم مع وضعه المادي،

- ربما أثار هذا الأمر امامنا موضوع الجودة، والسؤال الذي يثيره أي انسان وهي كيف اصل الى تحقيق هذا الهدف، وتجنب الغش التجاري؟

- حتى يتحقق هذا الهدف المطلوب على المستهلك الشراء من محل معروف وله اسمه وسمعته، وانه يجلب المراتب ذات الجودة العالية، سواء المحلية او المستوردة، وان يبحث عن الماركات العالمية، ويمكنه الاستفادة من الانترنت في معرفة المواصفات، التي بموجبها يتخذ قراره بالشراء، لأن اغلب الغش لا يأتي إلا من خلال تضليل المستهلك للسلعة ذات السعر الأقل الذي يكون على حساب الجودة، مع أننا لانستطيع ان نذهب بعيدا في الأسعار لأن المستهلك الحالي بات على اطلاع، ولا يتخذ قراره بالشراء من محل معين إلا بعد ان اطلع على العديد من المحلات المجاورة، فيقوم بالمقارنة.. وما ينبغي ان يلتفت اليه المستهلك هو أن الشراء ينبغي ان يتم من المحلات ذات الاسم والسمعة، وان يكون التوجه نحو الماركات المعروفة، لأنها.. في الغالب.. لا تمارس الغش لا تقدم سلعة تضر سمعتها، اما التسوق من سوق الحراج او من الأسواق الشعبية، فإن ذلك هو الخطأ بعينه، كون هذه الاسواق يسيطر عليها فئات من العمالة الأجنبية التي لا تراعي الله في تسويق سلعاها.

- لعل سؤالا يتبادر الى الذهن في هذا المجال وهي كيف يكون الغش في المرتبة؟

- يتم الغش في المواد المستخدمة في المراتب، وتسوق على انها من ماركات عالمية، وهي غير ذلك، كما ان بعض المراتب تأتي الى الزبون وتحمل في ذاتها قابلية التلف، ويظهر ذلك بعد اشهر من الاستخدام، كان تتلف أو تصبح موطنا للحشرات (البق) الذي لا حل لها إلا إتلاف المرتبة والتخلص منها.

- تحدثتم قبل قليل عن ثقافة التعامل مع المراتب، هل كل الزبائن





الزهراني بمنتدى حوار الحضارات بالقطيف؛

## الحوار حالة إنسانية فطرية لا يأتي بقرار رسمي

كتب / سلمان العيد

تصوير / محمد أبو السعود

للأرض تاريخ عبق وضاء بالمحامد والمعالي يكتبه أناس سكنتهم محبة الوجود والموجودات وعشقوا جمال الكون والمكنونات فتفانوا في الصعود الى كمال العشق الانساني فتراهم يخطون في كل الاتجاهات خطى الحكيم الاروع والفهم الملمع حتى اشرفت في نفوسهم شمس الانسانية وبزغت في وجدانهم كواكب الحياتية. لا يهمل سوى ان تشرق شمس الانسانية في نفوس اتعبتها رياح الظلم والاستبداد. احد هؤلاء الدكتور معجب الزهراني. كيف لا وهو كاتب تبستن مبكرا فادرك الذات في عنفوانها قبل ان تتصحر او يلم بها جفاف كما ادركته الكتابة واتخذته مسكنا لها قبل ان يتخذ اللغة مسكنا له.... كيف لا وهو كاتب تعالق مع الكتابة تعالقا مشهيدا بصائريا يشكل سياقا زمينيا اخر مختلفا عن كل السياقات والتمثيلات الانسانية المختلفة الاخرة.... كاتب رفض الاستمرارية الهادئة واخذ يحذو حثيثا نحو التطلع الى ذلته الانسانية البحتة.... كما كان يرنو الى تحرر الانسان من الزمن المستبد ومن الاقنعة الماسخة التي تسحق وجوده وتشل فيه رعشة المستحيل المتوهجة.... هكذا يغدو الكاتب مشكاة نور يكاد زيت يضئ ليكفي السائل ذل السؤال والتائه ضلال الطريق.

ورجال الدين والأدباء والفنانين بمقر منتدى حوار الحضارات بمحافظة القطيف الذي يراعى الإعلامى فؤاد نصرالله: إن النخب العارفة يجب أن تتحاور وأن تتعاون كي يعبر كل منها عن وجهة نظره بأقصى حرية ممكنة، كما أن المعرفة يفترض أن تعقل الأفكار وترشد التصرفات، كما أن الفنون الجميلة تؤنس الكائن الحي، أن ترهف مشاعره، وتصل ذوقه، ولها قدرة عجيبة

مقررا رسميا من قبل الدولة. ودعا إلى العودة إلى الثقافة الشعبية التي كانت سائدة في فترات ما قبل النفط حيث أن الخلافات المجتمعية كانت تحل بوسائل متعارف عليها، بعيدا عن دخول المقدس أو المعتقد في تلك الخلافات التي لا تصمد أمام عوامل الوحدة كاللغة والدين. وقال الزهراني الذي كان يتحدث أمام جمع من المثقفين

تلك كنت مقدمة الكاتب محمد الشقاف للدكتور معجب الزهراني الذي أكد على أهمية شيوع ثقافة الحوار والفكر الحوارى بين أبناء المجتمع السعودى، على غرار الحالة السائدة في مجتمع ما قبل النفط، حيث سادت في أجوائه العلمانية الفطرية، على أن تكون هذه الثقافة نابعة من المجتمع نفسه انطلق نحوها بقناعة لأهميتها في تبية العلوم والأفكار الإبداعية والفلسفية، لا أن يكون





إحسان السنان

الشيخ حسين الرمضان

جعفر النصر

السيد هاشم الشخص

م. فؤاد الجشي

خالد نصر الله

منصور سلاط

حسن الزاير

الشيخ عبد اللطيف العقيل



سماحة الشيخ حسن الصفار يقدم درع المنتدى للدكتور معجب الزهراني



الشيخ الصفار يقدم شهادة تقدير لمقدم المحاضرة محمد الشقاق



حالة حوارية لكنها مع الذات، وأما

في المسرح فالحوار

واضح جدا.

أما المعتقدات الكبرى والصغرى

. والكلام للزهراني . فهو أنظمة

معلومات مغلقة، وأفكار صلبة

تتكرر عبر طقوس وشرائع، وهي في

الأصل استعارات كبرى تمت فيما

بين مجتمعات وشعوب مختلفة، ولو

لم تستعملها السلطات السياسية

كأيديولوجيا تخدم مصالحها لما اختصم الناس بسببها

أبدا، فلا أحد يستطيع ان يحاور أحدا حول معتقداته،

ولكن يمكن الحوار خارج المعتقد، فالمعتقدات لا تحاور

وإنما تبشر، خاصة وإن الإنسان كائن متدين بطبيعته.

وخلص إلى القول بأن الحوار مفهوم مرن، وغني كريم،

يسمّي أي توجه ذهني أو علمي، لأنه يدرك مدى كثرة

حقائق الوجود وتنوع ظواهره وكائناته وأشياءه، ويسلم

بنسبية معانيها وتنوع وسائل البحث عنها، وبمشروعية

الاختلاف حولها، حتى يتصل الحوار الخلّاق بين

الباحثين في مختلف المجالات والتخصصات باعتباره

## مجتمع ما قبل النفط كان

### ناجحا في حوار لا ابتعاد

### المقدس عن الخلافات

### المعتقدات لا تتحاور..

### ولو لا السياسة لم تجد

### خصومات مذهبية

على تنمية الأحلام وتربية الآمال..

لافتا إلى أن من شروط المعرفة هي

استخدام لغة مفاهيمية واضحة

ومنضبطة قدر الإمكان كي لا تورط

الجميع في فوضى الأفكار وفوضى

العواطف، لأن الباحث الجاد هو

الذي يفكر قبل أن يتكلم.

ويميّز الدكتور الزهراني بين مفهوم

الحوار عن مفاهيم (الجدل،

والتفاوض، والمرافعة)، فالجدل هو

الكلام الذي يدور حول قضية نظرية يطرحها فرقاء،

يحاول بعضهم الدفاع عنها، والإقناع بها، فيما يسعى

البعض الآخر إلى نقضها أو إسقاطها، وذلك بوسائل

بلاغية ومنطقية، ومعيّار النجاح في هذا المقام هو

كسب القضية بأي ثمن.. وأما التفاوض فهو شكل من

أشكال تبادل الأفكار حول قضية معينة وضع خلاف

من عدة أطراف، يبحثون عن حل لها بعيدا عن منطق

القوة والعنف، العدة الخطابية هنا منطق الحق ببعديه

القانوني والأخلاقي، ومنطق المصلحة ومعيّار النجاح

هو التوافق على حل ما، بعد قبول تنازلات معينة..

ويأتي بعد ذلك مفهوم (المرافعة) الذي يأتي في حال

خصومة بين طرفين فيتم اللجوء الى القضاء، الذي

يستخدم لغة القانوني لتغليب أحد الآراء .

على ضوء ذلك يرى الزهراني أن الحوار ليس ذلك

كله، فهو في المستوى العام شكل من أشكال التبادل

السلمي الهادي للمعلومات والمعارف والأفكار ووجهات

النظر حول قضايا مفتوحة لا تثير صراعا ولا تتطلب

حسما، فالحوار - بذلك - أساس المعرفة ونمو الفكر،

لهذا السبب ربما كان الحوار العلي هو أرقى درجات

الحوار، والباحثون في العلوم الدقيقة لديه قضايا دقيقة

يتحاورون حولها، إنهم يبحثون عن شكل مشترك ولغة

شركت، لذلك يحدث لديهم تقدم مضطرد.. والحال

نفسه بالنسبة للفكر الفلسفي الذي يتو بالحوار، وإن لم

يتفق أطراف الحوار على نظرية واحدة،

ولفت الزهراني إن ما بين المبدعين في مختلف الحقول

الجمالية والاتجاهات الفنية حوار صامت وعميق

وخلّاق يبحث دائما عما هو أجمل دون محو لحقيقة

الشخصية المتميزة، حتى في الشعر نجد أن هناك





الزميل سلمان العبد ( مدير التحرير )

رئيس التحرير مع صالح الخنيزي

عبد العظيم الضامن

عادل اليوشع



المجتمع الوطني الجديد هو الرهان التاريخ الذي يجب ان نكسبه، فمن المؤكد أن تغييرات ثقافية جذرية تعين على العلاقات الحوارية والفكر الحواري، لذلك نجد أن هناك إحساساً بأن الناس بحاجة ماسة للحوار، ولذلك ظهر توجه رسمي واضح للحوار، تجسد في عدة برامج مثل مهرجان الجنادرية، ومركز الحوار الوطني، ومركز حوار الأديان .

وتطرق الزهراني إلى مركز الحوار بين المذاهب الذي سينشأ في الرياض، ولعله يلبي حاجة أولية لشعوب المنطقة التي يدفعها بعض الحمقى في طريق يعيدنا إلى

منطق الحروب الدينية في القرون الوسطى أو عصور الظلام.. مؤكداً بأن هناك نزعات حوارية لدى بعض المسؤولين وفي بعض المؤسسات وهناك كتابات حوارية ينجزها بعض المثقفين الواعين بالتحديات والاستحقاقات الراهنة والقادمة، لكن ماذا عن الثقافة الحوارية في المؤسسات الاعتبارية كالمدرسة والمسجد؟ وماذا عن العلاقات الحوارية بين أنظمة لا تتنافس على التنمية بقدر تنافسها على الدعوة لمذاهبها والتبشير بأيديولوجياتها؟ وقال ان الوضعية صعبة دونما شك، بل أنها مثيرة للقلق، ولكنه ليس أمامنا سوى المزيد من الأمل والمزيد من العمل، فلا أحد سينوب عنا ويقدم لنا الفكر الذي نعلم به ونصبو إليه ونحن مرتاحون، فكل منا يمكن أن يسه بشيء من تنمية الفكر الحواري، ولعل أول وأهم شرط في هذا السياق يتمثل في الوعي بأن منطق العنف بكل اشكاله هو العائق الأكبر والأخطر أمام الفكر الحواري والعلاقات الحوارية.

وجرى خلال اللقاء مجموعة من المداخلات التي تقدم بها الحضور سماحة الشيخ حسن الصفار، السيد هاشم الشخص، حسن الزاير، منصور سلاط، علي البحراني، عبد اللطيف العقيل، باسم العيثان، زكي أبو السعود. وقد اتسمت بالصراحة والدقة، والتأكيد على أهمية الحوار، على أن يكون الحوار سلوكاً عاماً لدى الجميع، قبل ان يكون ضمن مشروع رسمي تدعمه الدولة، مؤكداً بذلك على المبادرات الأهلية للحوار.

وعلى هامش المحاضرة قدم الفنان الأستاذ عبد العظيم الضامن عرضاً تعريفياً عن جائزة القطيف للإنجاز.

## الحوار تبادل معرفي يختلف عن الجدل والمرافعات والتفاوض

## هناك إحساس كبير بأهمية الحوار توج بقرارات رسمية

## الدول المتقدمة تتنافس من أجل التنمية.. ونحن نتنافس للتبشير المذهبي

مبتدأ كل معرفة وكل فلسفة، وبذلك يكون الحوار شيئاً طبيعياً وفطرياً. وأشار إلى أن الذاكرة المحلية تحمل لنا ثلاثة نماذج من المجتمعات (الحضرية، البدوية، والريفية)، فالثقافة الحضرية متفاعلة مع الخارج، لذلك تكون هجينة مرنة ومنفتحة، والثقافة الزراعية أقل مرونة لأن حياتها تدور حول الأرض، المملوكة للأسرة والقبيلة لكنها تظل قريبة من مقولة «العلمانية الفطرية»، أي غلبة المقولات الدينية العفوية على افكارها ومعاييرها، أي لا يدخل المقدس في خلافاتها، وهذا ينطبق أيضاً على الثقافة البدوية التي تبدو أكثر انطواءً على ذاتها، لكنها ثقافة عملية مصلحية تتمحور حول الكرم والنجدة

لتجابه تحديات الحياة الطبيعية. وأضاف بأننا لو نظرنا إلى هذه الجماعات نجد أن صراعات كثيرة معروفة داخل الجماعة الواحدة، أو فيما بينها أو بين جيرانها، لكنها لم تكن قط تتمفصل على الاختلاف فيما بين المذاهب والأعراف، لذا غالباً ما تؤل إلى الصلح والسلم، ولا غرابة في الأمر لأن الجامع بين هذه الثقافات هي العروبة والدين واللغة، وكلها روابط رمزية عريقة وقوية، تظل تنتظر من يفعّلها لينتقل الوضع إلى مرحلة جديدة.

وبعد هذا التوصيف، ينتقل الزهراني إلى القول أنه بعد نشوء الدولة حدث إبدال تاريخي غير الوضعية تما، خاصة بعد اكتشاف النفط، الذي أدخل الجميع في علاقات متنوعة مع العالم الخارجي، مؤكداً ان عليّة التوحيد السياسي اعتمدت أساساً على مفهوم التوحيد الديني العقدي، الذي شكل أيديولوجيا حافزة للفعل وغاية له في الوقت ذاته، كما أن استمرار مشروع الدولة ومشروعات تنمية المجتمع الوطني الجديد لم يكن ممكناً دون الربيع النفطي الذي ظل يتزايد بانتظام وهذا النفط جاء بفضل العلم الحديث، وليس من منتوجنا الثقافى، وما جرى أننا كسبنا مفهوم الوحدة، لكننا تراجعنا عن ثقافتنا السابقة، وصار لدينا شيء هو ضد منطق التاريخ، القاضي بعدم توحيد الجموع على توجه أو مذهب واحد، فالتنوع مطلوب وهو دليل غنى، لذلك لابد من الحوار .

ومضى يقول: «حينما تتكون الدول، وتتشكل المجتمعات الوطنية، تنشأ بالضرورة تحديات جديدة، لم تكن معروفة من قبل، وإذا سلّمنا ان الحفاظ على الكيان السياسي الجديد، وتنمية



# فلسفة ريشة

إعداد: علا حسن المرهون



## الفنانة سيما آل عبد الحي

أنها خرافات بل كذبة. ومع كل هذه الاختلافات نحن نكون ونختلف لنتجانس ، ونخطئ كي نعرف الصواب. نتعلم كي نعي ، ونعي كي لا نخطئ..... وبالسواد والبياض كانت لوحاتي تحكي الحياة بشكل بسيط ومقنن وتتادي الإنسان أن بدايته كانت قلبا أبيض صغيرا، ورغم أنه أخذ يكبر كان لا بد أن يحافظ على بياضه. ورغم كل التغيرات حوله كان لا بد أن لا يجعل نقطة واحدة تدخل من الخارج تحديدا النقطة السوداء. كلما كانت نظرة الإنسان إيجابية أصبحت حياته أفضل. كلما نظر للأمور بصفاء وأريحية كلما زاد البياض حوله. وحين تكون نظرته سوداوية يجذب كل شيء ليزيد من كهل السواد بداخله. الطين كان البداية..... وفي الطين أيضا تكون النهاية. والتراب كان القبر. والقبر هنا في لوحاتي كان ضريحا للألوان. أي ضريحا للعالم. لم أنس ..... أعرف أنكم ستقولون القدر..... وستجعلونه الشماعة ، وكم لباس عليه سعلق..... حتى أنني علقت عليه مئات الألبسة في لوحاتي «معزوفة القدر». إلا أن الإيجابية في التعامل مع القدر والرضا بقضائه يجعل القبر يشع بياضا. حكايات وحكايات تحكيها لوحاتي عن حياة مليئة بالمشاكل والمتاعب والصعوبات..... تبحث فيها عن خيط تمسكه وتته في أغوارها لتبدأ رحلة البحث من جديد. من نفس الخيط أو من غير طرف. إنها لعبة الحياة..... والأبدى أن لا يتسلل إليها اليأس ما دام هنالك أمل. وقيل: أنه يجب على الإنسان أحيانا أن يحرك الجبال سعيا وراء الحقيقة..... فلما لا إذن.

عندما ترسم الفرشاة فلسفة تسمو هذه الفرشاة على القلم وعندما يجتهد القلم ليسطر عزفا لفرشاة يتهاوى لكن الى القمم. الفنانة سيما آل عبد الحي تراقصت فرشاتها بين المتناقضات وأبحرت بألوانها عبر تاريخ الإنسانية حتى رست لوحاتها على شاطئها كان ضريحا لألوانها كي تدفن المصاعب وتكتشف الأمل. الفنانة سيما رسمت فأبدعت وكتبت لتسرد لنا قصة ما رسمت وهي الأقدار لتقدم لنا اللون على شكل حرف. فنظرة الى لوحات ضريح الألوان وقراءة لما خطته يدها حول هذا الضريح ينقلك بسلاسة من بحر خضم متلاطم بأموج التناقضات الى شاطئها هاديء جميل رماله بياض مفروش بالأمل.

معرض ضريح الألوان بقلم الفنانة التشكيلية سيما آل عبد الحي قصة البشرية والعالم الأسبق ، الكون الكائن بأسره ، والعناصر الأربع ، التراب والهواء والنار والماء ، الاختلافات والتناقضات ، العلم والدين اللذان ينظر لهما من فجر التاريخ على أنهما عدوان كالزيت والماء ، الصراع الدائم بين كل ما في السمسم الصغير والذي قليلا ما تتساوى كفتاه..... ونحن وجدنا هنا للنظر لهذا التوازن ونحيا سعيا وراء تحقيقه وإرجاح كفة على أخرى هو المطلوب.

كيف ونحن نقول أننا نسعى للتوازن؟ عندما نرى الشر ليس لأنه موجود بل نحن نراه كي ندرك معنى الخير. عندما نبكي ليس لأجل البكاء بل لنستطعم معنى الضحك وهكذا..... كفة الميزان مع الأرجح. ويكفيها أنها سمحت أن تنقل كاهلها بالقليل الأقبح لنعرف الوزن الأمثل. خلق الله آدم وحواء..... كانت حواء في جنب الله..... وإختار الشيطان أن يغوي حواء لأنه لم يقدر على آدم..... وتنازلت حواء ثلاث تماحات، ومن الجنة ليس إلى الجحيم، بل إلى الأرض. وكانت أوراق التين الأمان من الخوف.

وهنا بدأ الصراع الكبير بين الكثير من المتناقضات. الحب والكره، الوفاء والغدر، الليل والنهار، النور والظلمة، الجمال والقبح، الذكر والأنثى، الصدق والكذب ، الحقيقة والخيال، الموت والحياة، العذب والمالح، الأسود والأبيض، وغيرها. صراع لا متناهي بدأ بين الإنسان والشيطان. ولو نظرنا من جانب آخر لوجدنا أن الحياة هي قصة التوازن والتناسق بين كل شيء وفي كل شيء. وهنا نرى أن العلم والدين يسيران في نفس الطريق ولكن بلغتين مختلفتين لا أكثر.

أعجبتني عبارة ألبيرت أنيشتاين الشهيرة حين قال: ( الله لا يلعب بالكون لعبة النرد)

وهنا وبشكل بسيط أرى أن الحياة كفنجان قهوة، يحوي قصة لا بد أن تقرأ..... وهذه القصة تتغير في الصباح والظهيرة والليل، لا بل وتتغير ما بين فينة وفينة، وأقل حتى..... يزداد فيها البياض لساعات، ويقبع السواد في قاعها مرات عدة. منا من يصدقها ، ومنا من يأخذها لعبة. ومنا من يلجأ لها باحثا عن أمل ، وآخر يرى



الفنان حسين حبيب لـ الخط

# أُحْنُ كَثِيرًا إِلَى الْمَاضِي وَأَهْرَبُ بِالْأَلْحَنُ

حوار / أمل فؤاد تصراحي

خطواته الفنية الأولى انطلقت من المنزل ، وخريشات الوسائل التعليمية ، وحصص التربية الفنية ، ولكنه ما لبث أن انطلق نحو الإبداع التشكيلي من خلال استلهامه لمناظر أعمق ونقوش أكثر إبداعاً ، ومن حياته اليومية وضاف البحر وعالم الفن الواسع .  
هنا وقفة جميلة مع الفنان حسين حبيب في حوار حول تجربة إبداعية مختلفة في الفن التشكيلي .

- برأيك هل للفنان التشكيلي علاقة بالفنون الأخرى كالمسرح والشعر وماهي العلاقة هل هي علاقة متنافرة أم متداخلة أم ماذا برأيك ؟

أرى أن جميع الفنون متداخلة ، ممكن من القصيدة أن تخرج بعمل فني والعكس وكذا والمسرح فكل مشهد فيه هو لوحة فنية ، بين المسرح واللوحة تستخدم نفس القواعد الجمالية ولكن في العمل الفني الإعتماد الكبير على المحاكاة البصرية .

- برأيك ما الخطوات الأساسية لرسم لوحة ؟

الهدف ثم الفكرة ثم الأداء أرى أن عملي دون الثلاث نقاط يكون ناقصاً .

- يقال : إن للألوان موسيقى ومميزات ما رأيك ؟ وهل يسمعا الفنان التشكيلي ؟

هي ليست موسيقى بالمعنى اللفظي هيه إيقاعات بصرية تجدها في بعض الأعمال ولا يرها ويسمعا الكثير .

- الفن عالم من نوع آخر .. كيف تغرس جوهرة الفن لدى كل فنان ومبتدأ ؟

الفن ليس نبذة تغرس ، الفن يأتي من الداخل هو مرآة تعكس ما في داخل هذا الفنان فكلماً زاد بحث وأطلاع الفنان ، زادت هذه الجوهرة تالوفاً ، ويجب على الفنان أن يثق بما سوف يقدم و يقتنع أن الناس أذواق ولا يبحث عن إرضاء جميع الناس المهم أن يرضي نفسه ومن يثق بهم .

- كيف تقيم المعارض الشخصية التي تقام على صالة نادي الفنون بالقطيف ؟

لا شك بأن صالة نادي الفنون من أعرق وأقدم الصالات الموجودة على مستوى المملكة . فقد احتوت الكثير من الأسماء المهمة التي تركت انطباعات ووقع لا ينسى ، وهي قبلة لكل فنان ، يحب أن يقدم نفسه للساحة بشكل جيد ، فبعض المعارض الشخصية بطبيعة الحال البعض يخلد في الذاكرة والبعض يمر مروراً كسحابة صيف .

- كيف تنظر إلى مستقبلك في عالم التشكيل ؟

أعتقد أنني أسير ضمن خطوات منسقة ، مؤمن بأن ركوب السلم خطوة بخطوة وأجد نفسي في الخطوات الأولى ، ولا أجيد التحدث بما سوف افعل قبل أن افعل .

- ماذا عن المدارس الفنية التي تنتمي إليها ؟

بدايتي كانت بالمدرسة الواقعية ، كأى رسام يريد أن يدخل عالم الرسم من بابه

حدثنا بإيجاز عن بدايتك التشكيلية ؟

بدايتي في الرسم كانت على مرحلتين المرحلة الأول في سن مبكر حيث فمض المرحلة الابتدائية كان يثيرني حيث كنت متأملاً لما كان يرسمه الوالد العزيز من وسائل تعليمية ، وكنت أحاول تقليد ما كان يرسمه . وكانت حصص الفنون من الحصص المهمة عندي ، حيث كنت أعد لها العدة برغم بدايتها وتهميشها في ذلك الوقت ولم تعد رسوماتي حائط المدرسة وانقطعت الحصص في المرحلة الثانوية ، وانقطعت معها ممارستي للرسم ، وانشغلت مع صخب الحياة ، ولكن من وقت لآخر كان يشدني ذلك الحنين وكانت تشدني تلك الأعمال الفنية على الكائنات وعلى الجدران ، وكانت لي محاولات خجولة حتى بداية المرحلة الثانية ، وهي في ٢٠٠٩ حيث تناولت الموضوع بأكثر جدية وأخذت أنهل من العلوم في هذا المجال مؤمناً بأن إذا أردت أن تعمل شيئاً أن تعمل بكل إخلاص محولاً هذا الشعور الى الهوس الذي أعيشه الآن .

عرف الفنان حسين حبيب في سطور ؟

أجد في الرسم طريقة لأعبر بها بما في داخلي ، وأهرب باللون إلى عالم آخر ، بعيداً عن صخب الحياة العصرية والرتابة .  
أحن كثيراً الى الماضي وأبحث في خطوطي عن شيء أقدمه بطريقة عصريه .

قضيت جزاء من طفولتي بين بحر سنابس وبين البيوت القديمة في تاروت ، من مواليد جزيرة تاروت في قرية سنابس ، كنت أرى مغازلة الشمس للبحر كل صباح ، بحكم موقع منزلنا الكائن على ضفاف البحر ، من المناظر المخددة في ذاكرتي وعند آخر الأسبوع نذهب الى بيت جدي الكائن في تاروت (الديرة) كنت أطيل

التأمل في المباني القديمة والزخرفات التي كانت تنقش عليها وأستمع وأنا امشي في أزقتها القديمة .

ذاكرتي التشكيلية خالدة بمناظر مغازلة الشمس للضفاف

أرى أن جميع الفنون متداخلة وكل مشهد مسرحي فيه لوحة فنية





# سوان بعيداً عن الرتابة وصخب الحياة

الأول ، ومنه انطلقت الى التجريد الذي اراه بحرا ارضي فيه ذاتي ، بحر من لا يجيد السباحة فيه يفرق .

- ماهي كلمتك الأخيرة ؟

أشكر الإعلامية أمل فؤاد نصر الله على الاستضافة الجميلة واتمنى لها دوام النجاح والتألق ، وأشكر كل شخص قام بدعومي .

## السيرة الذاتية

حسين عبدالله حبيب - مواليد ١٦/٠٦/١٤٠٢

- عضو في جماعة الفن التشكيلي في القطيف

- رئيس مجلس إدارة نادي الفنون في القطيف

## المشاركات

- وقفة بين ساحلين معرض
- المعرض الثاني عشر الجماعي
- مشاركة مسابقة السفير ١٤٣٢
- مشاركة في معرض أبيض وأسود
- مشارك بعدة ورش عمل مباشرة
- مشارك في تنظيم عدة معارض
- مشاركة في مهرجان الجنادرية ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ
- المشاركة في معرض مهرجان جدة غير لمؤسسة شوارق.
- المعرض الحادي عشر الجماعي
- المعرض الثالث عشر الجماعي
- مشاركة في مهرجان ارمكوصيف ١٤٣١ هـ
- المشاركة بعدة مهرجانات محلية
- حاصل على عدة شهادات شكر وتقدير







# اختفاء واحته

الشاعر علي الفرج:

ومن سعفات نخلك سال حبي      فأوسع خافقي سعفا ونخلا  
سمعت صداك يوم وعيت صوتا      فطاف صداك في خلدي وصلّى

الشاعر محمد علي آل توفيق:

ما أجمل العيش في ظل النخيل على      خضر الضفاف وخود ذات إيثار  
هذي المسافات تطويها مخيلتي      لكي تحط حيال النخل قيثاري  
حيث البساتين والأجواء حاملة      والطير يصدح حول الجدول الجاري

الجمال المفقود:

لم تعد تلك الواحة الخضراء التي يتغنى بها الشعراء وارفة الظلال، ولم تعد تلك الجنة التي يطرب على أغصانها الطير جنان مكسوة بالضياء. ولم تعد تلك البساتين التي تصدر منتجاتها الزراعية للخارج أرض خضراء مباركة. كل ما تبقى هو الخراب والموت، خراب الأرض وموت النخيل.

إن ما يحدث من حرب ضد النخيل في واحة القطيف لأمر خطير، وأن إنحسار الرقعة الخضراء وإستبدالها بالإسمنت والنفايات لكارثة بيئية ستؤثر على التوازن البيئي والصحي والاقتصادي. إنه منظر مؤلم جدا أن يستبدل الإنسان ما هو خير له بما هو شر له. واقع مخجل أن ننازع النخل أرضها ونحتل مكانها. أن تستباح النخلة وتستهك حرمانها لأجل بناء بيت من الإسمنت أو أن تجرف وتحرق لعمرى إن هذا يبشر بمستقبل لنا مظلم. كل العالم يبني بيوته بين الأشجار ووسط الغابات إلا نحن لا نعرف بناء البيوت إلا إذا حرقنا الخضرة وطمسنا معالم الحياة وحولنا النخل الى صحراء قاحلة. إننا نمسك بكتنا يدانا على رقبتنا لنغلق خرق مسارب أنفاسنا كي نخنق أنفسنا - إننا ولله نخنق - فهل من منقذ؟؟

الإنسان في هذه الواحة كان يطلب من أرضها وبحرها القليل ويعطيها الكثير من العناية وساعات العمل، والآن يطلب منها أكثر مما تحتل ولا تعطى حتى النذر اليسير من الإهتمام. ما آلت اليه الرقعة الخضراء في واحة القطيف أمر لا يصدق وكأنه عقاب حل بها من السماء أو حرب ضروس قد وقعت في الواحة ضد كل ما هو أخضر.

وقد صور ما آل اليه الوضع في واحة القطيف الشاعر عباس الخزام في قصيدته القرية الحزينة قائلا:

تلك البساتين التي كانت لهم      كان النسيم بها يمر عريلا  
فاذا بها قفراء أصبح طيرها      متشردا عن افقها مخذولا  
لا وكر في الاشجار يأوي فوقه      اذ لم يجد روضا بها وخميلا  
حتى العيون الطاميات مياهها      ظمرت وكانت كوثرًا معسولا  
نعم من الله العظيم أفاضها      في أرضهم فسعوا بها تنكيلا

تتميز كل منطقة في العالم عن غيرها بما تحتضنه طبيعتها من حياة حيوانية ونباتية - ويقاس وعي الإنسان في منطقة معينة بمدى إهتمامه ورعايته لهذه المخلوقات التي وهبها الله له، لهذا تؤسس اللجان والمنظمات لحماية البيئة وتنتشر ثقافة الحفاظ على البيئة في جميع أرجاء المعمورة تعبيرا عن وعي الإنسان وإهتمامه تجاه البيئة - ويؤيد هذا العمل كل الديانات وكل الأعراف بل تذهب بعض الديانات إلى تحريم التعرض لبعض الحيوانات والحشرات حتى لو أنها ألحقت الضرر بالإنسان أو طعامه.

على السواحل الغربية للخليج العربي تقبع واحة يتيمة منذ آلاف السنين تتوسط المسافة بين البصرة وعمان ويفصلها عن واحة الأحساء الداخلية ١٥٠ كم تقريبا. لا نريد أن نتوغل في القدم لننتحدث عن هذه الواحة فكل منصف يؤكد أهميتها التاريخية والإقتصادية وكل الدراسات تؤكد أنها كانت سلة تطعم من فيها ومن حواليلها وتصدر منتجاتها للأماكن البعيدة، وحتى لا يأخذ بنا الخيال مأخذه دعونا نستمع لبعض شعراء القطيف المتأخرين وهم يتحدثون عن هذه الواحة وكيف يصفونها لنرى الفارق بين ما كانت عليه القطيف وما هي عليه الآن:

**خمائل وجداول جارية :**

الشاعر عبد الرسول الجشي:

فراأت بها الوطن الخصيبة أرضه      للمساء فيه تدفق وتفرج  
والنخل وارفة الظلال كأنها      جيش كثيف بالقطيف معسكر

الشاعر عباس خزام:

كل درب مخضوضر فيك حتى      عائق الصباح فيك عبق المساء  
والبساتين والخمائل تبدو      والبساتين والخمائل تبدو  
أغصن فوق أغصن وثمار      يانعات والنخل فيض عطاء

الشاعر عدنان ابو المكارم:

فالرامس روضات عبقت      بروائح كالمسك الأذفر  
أرض خضراء مباركة      يهواها القلب متى تذكر

الشاعر عباس خزام:

ان القطيف رياض حين تنظرها      ودوحة الشعر مطروقا ومبتكرا  
فانظر ترى الربوات الخضر ضاحكة      والباسقات تناجي الأنجم الزهرا  
خمائل وبساتين لها عبق      في النفس يسري رقيقا مبهجا عطرا





بإقامة أي مشروع تنموي الآتي:

(١) الناحية الإقتصادية: يجب أن تسير حماية البيئة والمصلحة العامة جنباً لجنب مع التنمية. إذ يجب مراعاة المقومات الإقتصادية التي عاش عليها الناس منذ آلاف السنين والحفاظ عليها.

(٢) الناحية العلمية: التخطيط للمشاريع التنموية يجب أن يكون مبني على أسس علمية كما يجب دراسة التوقعات الحالية والمستقبلية وهذا يعني رفض الإستغلال العشوائي الذي يؤدي الى خلل في التوازن البيئي.

(٣) الناحية الخلقية: حماية البيئة يجب أن يكون الشغل الشاغل لأبناء الوطن وواجب وطني يراعه المتقنين والمسؤولين وينبغي تدريس الأطفال كيفية الحفاظ على البيئة لإدراك ما يحيط بها وبهم من أخطار وأضرار.

### مظاهر التخريب:

ما يلي بعض مظاهر التخريب البيئي الواضحة للعيان في واحة القطيف:

١. دفن السواحل البحرية: تحتوي السواحل على الكثير من النباتات المهمة وأهمها القرم والعشب البحري والعشب المالح وهذه النباتات تعتبر أهم طعام للطيور وفيها يتكاثر السمك والربيان. وقد صنف ساحل خليج تاروت من قبل منظمة حياة الطيور الدولية بأنه منطقة طيور مهمة حيث كان يوجد به ٦٤ نوع من الطيور وقد اختفى معظمها. ويذكر السيد ديكسون في مذكراته بأن طير الحباري يمكن صيده في جنوب القطيف في عام ١٩٤٩م.
٢. جرف الأراضي الزراعية وإختفاء الحزام الأخضر المحيط بالواحة.
٣. إختفاء العيون الطبيعية وإنخفاض منسوب المياه.
٤. إختفاء الكثير من أنواع النباتات والطيور والأسماك. وكانت سواحل القطيف تعد من أهم سواحل المنطقة الشرقية لمرور الطيور الشتوية إلا أن ردم السواحل قضى على معظم النباتات التي تقتات عليها هذه الطيور المهاجرة.
٥. تلوث السواحل بالنفط نتيجة تسرب النفط من الحقول والسفن وتأثر الكائنات البحرية بهذا التلوث، ويمكن ملاحظة تواجد خطوط سوداء داخل بطون الأسماك وحول هياكلها العظمية نتيجة لهذا النوع من التلوث.
٦. تلوث الهواء بالغازات حيث الدخان الكثيف المنبعث من حرق النفايات والدخان الناتج من حرق الغاز من معامل فصل الغاز عن الزيت المنتشرة في الواحة.
٧. العبث بالطبيعة الرملية المحيطة بالواحة جراء نقل وتسوية الرمال ورمي المخلفات ومد أنابيب النفط والغاز مما أدى الى القضاء على الكثير من الحيوانات والنباتات البرية.

### رثة الواحة في خطر:

أوراق الأشجار هي الرثة التي تتنفس بها الطبيعة حيث أنها تساهم في إمتصاص الغازات السامة وتطلق ما يحتاجه الإنسان من أوكسجين، وتخفف الوهج والإنعكاس الناتج عن أشعة الشمس وتقلل من الإزعاج، علاوة على ما تقدمه من غذاء وجمال، وفي أنحاء العالم يراعى عدة نواحي في تنمية المدن والمناطق السكنية، وفي بعض المدن يمنع منعاً تاماً من زيادة المباني والمنشآت في المدن إلا إذا زادت الرقعة الخضراء، ففي مدينة كريشيشيرش النيوزلندية يطبق قانون بصرامة مفاده انه يجب ان تكون الرقعة الخضراء في المدينة ٨٠٪ من المساحة العامة للمدينة. ويوجد بها ٧٤٠ منتزه عام غير الحدائق الخاصة رغم أن عدد سكانها لا يتجاوز ٢١٠ ألف نسمة. ولو قارنا الوضع في واحة القطيف الآن مع ما هي عليه قبل ثلاثين سنة لوجدنا تقلص شديد للمساحة الخضراء وجفاف مخيف للأرض وإختفاء لكثير من ثمار الفاكهة والخضروات. وفي ظل ما يسمى بالتنمية لم تراعى أدنى مستويات المبادئ الأساسية للتربية البيئية وكأن هذه الواحة قابعة في كوكب آخر بمعزل عن مبادئ التنمية ومبادئ هندسة التخطيط عوضاً عن المجالات الإنسانية الأخرى، وأقل ما يجب التفكير فيه عند الشروع

### قبل فوات الأوان:

نداء الى كل محبي الواحة - الى العمل على عدم إختفاء الواحة وذلك بالحفاظ على ما تبقى من حياة نباتية وحيوانية. وندعو الجميع كل على قدر طاقته على أن يبذل من وقته وماله لتبني الحفاظ على أنواع الطيور والنباتات والحيوانات وخاصة الأنواع المهددة بالإنقراض. فلنبدأ بجهود فردية وذلك بإقامة بيئة صغيرة ومناسبة في الحدائق والمنازل لتربية ما تيسر من الطيور والنباتات والحشرات. ولنعلم الجميع أن إختفاء أي نوع من الأنواع سواء كان طير أو حيوان أو نبات أو حشرات يؤدي حتما الى خلل بيئي لا يحمد عقباه ويسارع في القضاء على الواحة وعلى جمالها وبالتالي القضاء على إنسانها ٩٩.

كما يجب على المثقفين والواعين تبيان الخطر التي تواجه الواحة لدى الجهات المسؤولة لوقف الإضرار المستمر للبيئة.

والعمل على إنشاء لجان على غرار البروتوكول المصري لحماية الدجاج الفيومي والبنك المصري القومي للجنينات والذي يتم فيه تسجيل السلالات. وقد إنبرى مؤخراً بعض من أهالي القطيف الواعين الذين يحاولون جهدهم لإيقاف خنق واحة القطيف كجمعية الصيادين ولجنة المطالبة بإعادة حدود الواحة ولجان إحياء العيون ولجان البيئة وغيرهم من المهتمين الشرفاء فلهم الشكر والتقدير والفخر ، ولكننا بحاجة الى المزيد لأن الضرع جف ولا قطر.

الواحة تختنق فهل من مغيب؟ ومن يخنق خاتمته الموت وأختم بكلمات قالها الشاعر بدر الشبيب في ختام قصيدته

الرائعة سقوط النخلة  
الاخيرة:

أيها النخلة يا أم الأصالة

أيها المؤودة التلكى

على قاتلتها تكي

فتسيه فعاله

سامحينا

مات عذق الحب فينا

هاجر البلبل عن أعماقنا

شد رحاله.

### المراجع:

١. الملامح المميزة لمشاكل البيئة في المرحلة الحالية - د. هاشم نعمة.
٢. H.P.P. Dickson, The Arab at the desert. 1949.
٣. أنغام من أرض النخيل - عباس مهدي الخزام - ١٤٢٣هـ.
٤. اشواك وورود - عباس الخزام - ١٤٢٤هـ.
٥. مجلة الواحة - العدد السابع - رجب ١٤١٧هـ، ص: ١٥١
٦. مجلة الواحة - العدد التاسع عشر - الربع الاخير - ٢٠٠٠م ص: ١٨٢
٧. اشراقه أمل - محمد علي ناصر ال توفيق - ص: ١١٣.
٨. Kingdom of Saudi Arabia. by Stephek F. Newton.

الشيخ جعفر البناوي  
رئيس تحرير مجلة الفقهة



# الوحدة في الخطاب الإسلامي المعاصر

٢-١

كل ما يقسم الأمة، ويسهم في إضعافها بإذكاء روح الفرقة هو عمل متناقض مع هذا الأصل يستلزم الحزمة، حتى لو حملنا معنى ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ أي دينكم؛ فإن الدين هو حاضن وجامع للمسلمين، كما أنه يجسد روح التجاذب والتآلف بينهم فقد قال جل شأنه: ﴿أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>١</sup>، كما أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بإقامة الدين ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا﴾<sup>٢</sup>، الذي هو سبب من أسباب رفع الاختلاف واتحاد الكلمة؛ لأن الدين يضمن اجتماعهم الصالح<sup>٣</sup>، بل الدين يضمن الاستقرار والتآلف مع غير المسلمين كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>٤</sup>.

إذن: فالدين معني بوجود الوحدة بين المسلمين، وذلك برفع كل ما يعيق أو يضيّق من مساحة الألفة والمحبة ووحدة الصف بينهم.

أما ما يختلف عليه المسلمون الآن ليس منشأ الأمور الدينية؛ لأن المسائل الدينية المشتركة بين المسلمين هي أكثر من المسائل المختلف عليها.

إن منشأ الخلاف بينهم هي المصالح الدنيوية التي تدور حول إثبات الوجود وصراع القوى السياسية، فيجعلون من الدين غطاء لهم، هذا أولاً.

ثانياً: إن الاختلاف في القضايا الدينية -فروعها وأصولها- لا تحل بفتاوى التكفير ولا بالسيارات الملقومة ولا بالاغتيالات ولا بالعمليات الانتحارية، إنما محلها المؤتمرات العلمية الرشيدة، التي تخاطب العقل، وتستعين بالدليل، وتستقي بالبرهان والحجة. ثالثاً: إن الاختلاف يتغير مع التنازع المذهب بالقوة والعزة كما قال جل شأنه: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾<sup>٥</sup>؛ لأن التنازع يشي بالاقصاء والهيمنة والسيطرة، وهذا سبيل الظالمين والمنحرفين عن جادة الشريعة، إذ ليس لأحد الحق في السيطرة على الآخرين، بما في ذلك الأنبياء والرسل عليهم السلام؛ لأنهم مكلفون بالدعوة وتبليغ الرسالة، لا السيطرة والإكراه، قال تعالى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾<sup>٦</sup>، وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>٧</sup>، وقال: ﴿فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾<sup>٨</sup>.

يتفق المسلمون بكل مشاربهم الفكرية واختلافاتهم العقدية على أهمية الوحدة فيما بينهم، ولكنهم يفتقدون إلى معيار واضح ودقيق بخصوص ضابطة هذه الوحدة... لذا نجد التخطيط الواضح في مسيرة الوحدة بين المسلمين على مدى أكثر من قرن، رغم أن المؤهلات التي تمتلكها الأمة من جهة المكونات الذاتية باعتبارها أمة واحدة، وأنها خير الأمم، وباعتبارها أمة وسطاً، ومن جهة الروابط الجامعة بين المسلمين، فكل الأمرين يساعدان على توشيح أواصر المحبة والمودة والوحدة بين المسلمين.

ورب قائل ما دامت الأمة الإسلامية تمتلك مكونات تحفظ الوحدة بين المسلمين، فلماذا هذا التناحر والتطاحن في وسطهم؟

نحن في هذه المقالة سوف سوف نجيب عن هذا التساؤل من خلال ثلاثة محاور:

الأول: حول شرعية الوحدة بين المسلمين.

الثاني: فاعلية الوحدة بين المسلمين.

الثالث: ضابطة الوحدة بين المسلمين.

## الأول: حول شرعية الوحدة بين المسلمين

ليس هناك أحد من المسلمين من يدعي الخلاف في شرعية الوحدة بين المسلمين؛ لأن عدم وجودها يقتضي فساداً كبيراً بين المسلمين، بل فتنة وشر عظيم.

لذا لن نبذل جهداً كبيراً في إثبات مشروعيتها؛ لأننا لا نجد من ينكرها، إلا الشواذ من هذه الأمة الذين يمزقون وحدة الصف الإسلامي، ويفتعلون الفتن بين المسلمين.

من الأصول التي يمكن أن تؤسس لشرعية الوحدة بين المسلمين:

### ١- أصالة الوحدة في الأمة؛

وذلك بمقتضى قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾<sup>١</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾<sup>٢</sup>، وبناء على هذه الأصالة فإن



جلَّ شأنه: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾<sup>٢١</sup>؛ ولأن هذه السلطنة والهيمنة تستوجب غلبة الكفر على الإسلام، وهذا ما لا يقره الإسلام؛ لأن (الإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ)<sup>٢٢</sup>.

كما أن أهم ما يسبب هيمنة الكفار على المسلمين اختلافهم وتفرقهم، وما نشاهده اليوم من محاربة المسلمين لبعضهم البعض شاهد على ضعفهم من جهة، وعلى الهيمنة من جهة أخرى.

### خلاصة القول:

يتضح مما سبق أن الوحدة بين المسلمين والتعاون فيما بينهم في إيجادها هي من الواجبات الشرعية التي تقع على كل مسلم باعتبارها من الأمور التي تهم المسلمين<sup>٢٣</sup>، وأن الفرقة والعداوة بين المسلمين هي من المحرمات الكبيرة التي تؤدي بالساعي فيها الخلود في النار.

الهوامش:

- ١- سورة الأنبياء الآية: ٩٢.
- ٢- سورة المؤمنون الآية: ٥٢.
- ٣- سورة الحجرات الآية: ١٠.
- ٤- سورة الشورى الآية: ١٢.
- ٥- تفسير الميزان للسيد الطباطبائي: ج ٤، ص ٩٣.
- ٦- سورة الممتحنة الآية: ٨.
- ٧- سورة الأنفال الآية: ٤٦.
- ٨- سورة الغاشية الآية: ٢٢.
- ٩- سورة يونس الآية: ٩٩.
- ١٠- سورة الرعد الآية: ٤٠.
- ١١- سورة آل عمران الآية: ١١٥.
- ١٢- سورة آل عمران الآية: ١٠٣.
- ١٣- سورة المائدة الآية: ٢.
- ١٤- سورة الأنفال الآية: ٤٦.
- ١٥- سورة البقرة الآية: ١٩١.
- ١٦- سورة البقرة الآية: ٢١٧.
- ١٧- سورة الحجرات الآية: ١٠.
- ١٨- سورة الفتح الآية: ٢٩.
- ١٩- الكافي: ج ٣، ص ٤٤٩.
- ٢٠- الكافي: ج ٢، ص ٣٢٨.
- ٢١- سورة النساء الآية: ١٤١.
- ٢٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٣٢٤. ٢٩- كنز العمال: ج ١٥، ص ٢٢، ح ٣٩٩٤٧.
- ٢٣- المصدر السابق.
- ٢٤- سورة الروم، الآية: ٢٢.
- ٢٥- البداية والنهاية لابن كثير: ج ٥، ص ٦٧.
- ٢٦- نهج البلاغة: ص ٣٦٧.

بينما الاختلاف -الذي هو طبيعة إنسانية- يتوخى منه رفق العلاقة بين المسلمين بالاطروحات الإيجابية، والقيم المثلى التي تسهم في البناء، وتفعل علاقة أبناء الأمة بعضهم ببعض.

فالوحدة بين المسلمين قادرة أن تستشقي الاختلاف بين أبنائها؛ لأن دفع الاختلاف ورفعها بالانسجام وقبول الآخر ممكن وغير متعذر بالأخص حين يكون الاختلاف في المسائل العقلية، أما التنازع فلا يمكن أن تنمو الوحدة في إنائه؛ لأنه عادة ما يفضي التنازع إلى البغي الذي يشي بالظلم والعدوان والإقصاء.

### ٢- أصالة حرمة الفرقة والفتنة:

والدليل عليهما بديهى من الكتاب والسيرة، فمن الكتاب يمكن التمسك بالأدلة الصريحة الأمر بالاجتماع والنهاية عن التفرقة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>١</sup>، فالآية صريحة في النهي عن التفرق الذي يشي بالعداوة والكراهية؛ لأن بين التفرق والاختلاف عموم مطلق، فكل تفرق اختلاف، وليس العكس؛ لأن الاختلاف قد لا يفضي بالعدوان على خلاف التفرق فإنه مقترن بالعداوة والخصومة.

وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>٢</sup>، التي تحت على الاتحاد وتنتهى عن التفرق.

كما يستفاد من الأدلة العامة في النهي عن التعاون على الإثم والعدوان فقد قال جل شأنه: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>٣</sup>، وإيقاع الفرقة بين المسلمين هي من أجلي مصاديق الإثم، وكذا النهي عن التنازع كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾<sup>٤</sup>، وقوله جل شأنه: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾<sup>٥</sup>، وقوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾<sup>٦</sup>، ولا شك بأن التنازع هو مقدمة للفرقة، كما أن الفتنة موجبة لشر عظيم أشد وأعظم من القتل.

أما سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله بين المسلمين في العمل على وحدتهم وإفثتهم وتجمعهم دليل واضح على حرصه في تمتين العلاقات بينهم، وعلى أهمية الوحدة والتمسك بها حتى لا يتصدع صف المسلمين وينهار بنيانهم، لذا أثر المواخاة بين المسلمين باعتبارها تسهم في التماسك والارتباط فيما بينهم، فقد قال جل شأنه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>٧</sup>، وقد عزز صلى الله عليه وآله (الرحمة) فيما بين المسلمين والتي من شأنها أن تعزز قيم التعاطف والمواصاة والتعاون على الخير، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٨</sup>، فقد روي عن أبي المغراء عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْاجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ، وَالمُؤَاسَاةِ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَتَعَاطُفِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ مُتَرَاحِمِينَ، مُغْتَمِّينَ بِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعَشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام»<sup>٩</sup>.

### ٣- أصالة الإسلام يعلو ولا يعلى عليه

إن من أهم ما يعزز كلمة المسلمين ويقوي شوكتهم هو اجتماعهم ووحدتهم، وهما -أي الاجتماع والوحدة- يجعل من المسلمين يد على غيرهم كما عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حيث يقول: (الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ)<sup>١٠</sup>.

وبهذا تحرم الشريعة الإسلامية سلطة غير المسلمين على المسلمين، مهما كان نوع وشكل هذه السلطة؛ لأن في ذلك مهانة وهيمنة وتبعية وإضعاف لقوة المسلمين. يقول

# فتق الحجاب الحاجز



د. السيد أمين أبو الرحي  
إستشاري جراحة عامة وجراحة مناظير



## ما هو الحجاب الحاجز ؟

هو عبارة عن العضلة التي تفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن ، وهذان التجويفان يكونان متصلان خلال التطور الجنيني ثم ينفصلان بواسطة هذه العضلة ليصبح كل تجويف بأعضائه منفصلا عن الآخر. ( ويحدث نمو هذه العضلة بين الأسبوع السابع إلى العاشر من عمر الجنين أثناء الحمل ) .

## ما هو فتق الحجاب الحاجز ؟

قد يحدث أثناء التطور الجنيني عيب خلقي في عضلة الحجاب الحاجز أو عدم نمو كامل ينتج عنه بقاء فتحة تصل بين تجويف الصدر والبطن ، تعرف بالفتق ، ( وهناك نوعان :

١- فتق أمامي ويعرف بإسم مورغاغني ويشكل ١٥٪ من الحالات.  
٢- فتق خلفي جانبي يعرف بإسم بوكدالك وهو الأكثر حدوثا ويشكل ٨٥٪ من الحالات).

أو تحدث إصابة للحجاب الحاجز ( شق ) بسبب حوادث السيارات مثلا فلا يلاحظ ، مما يؤدي إلى حدوث الفتق .

ومن خلال هذا الفتق تخرج الأمعاء أو المعدة أو الطحال أو غيرها من أعضاء البطن كلها أو جزء منها إلى تجويف الصدر فتضغط على الرئة وتؤخر نموها وقد تسبب

ارتفاع ضغط الشريان الرئوي كما تسبب ميلان القلب إلى الجهة الأخرى.

## هل هذا الفتق شائع الحدوث ؟

ليس شائع بل نادر فنسبة حدوثه ١ في كل ٢٢٠٠ - ٥٠٠٠ ولادة في العالم.

## ما هي أعراض هذا الفتق ؟

١- ضيق نفس شديد عند الطفل بعد الولادة بقليل يحتاج لعلاج عاجل وهو من أسباب الوفاة

٢- ازرقاق لون الجلد وسرعة التنفس والنبض.

وفي الأكبر عمرا قد يحدث ضيق النفس وسرعته وآلام في الصدر وذلك بشكل متكرر. وفي الفحص يكون عدم سماع صوت حركة الهواء في الجهة المتأثرة من الصدر ولكن يسمع صوت الأمعاء فيه.

## كيف يتم تشخيص هذا الفتق ؟

أثنا الحمل بواسطة الأشعة الصوتية وفيما بعد الولادة بواسطة الأشعة السينية و الأشعة المقطعية حيث تظهر فتحة الفتق في الحجاب الحاجز ووجود الأمعاء أو غيرها من أعضاء البطن في تجويف الصدر وصغر الرئة وانحراف القلب إلى الجهة الأخرى.

## ما هي المضاعفات؟

قد يؤدي إلى الوفاة في الأطفال بسبب عدم الحركة الطبيعية للحجاب الحاجز وضغط الأمعاء على الرئة وتأخير نموها وارتفاع ضغط الشريان الرئوي.

- كون الأمعاء في الصدر قد يسبب قلة وصول الدم إليها بسبب ضيق فتحة الفتق



وبإنجاز سابق من نوعه في المنطقة الشرقية وبإشراف الدكتور السيد أمين أبو الرحي إستشاري جراحة عامة وجراحة مناظير تم علاج مريض يبلغ من العمر ١٥ سنة يعاني من نوبات متكررة من السعال وضيق النفس وإلتهابات رئوية وبعد الفحص وعمل الأشعات (أشعة إكس وأشعة مقطعية للصدر

والبطن ) أكتشف أن لديه تشوة خلقي في الحجاب الحاجز ( فتق في الحجاب الحاجز ) تم إجراء عملية إصلاح الفتق بالمنظار الجراحي بنجاح والتي تجرى لأول مرة في البرج الطبي بالدمام. والمريض إلى اليوم يتمتع بصحة جيدة.





الطبية تحت إشراف  
د. شادي أبو السعود

للاستفسار التواصل  
على البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
وسيتم عرض السؤال على  
ذوي الاختصاص المناسب  
والرد عليكم

بعد العملية مما يقلل نسبة الإصابة بالمضاعفات.  
وأثناء العملية يتم أولاً إرجاع الأمعاء وغيرها من أعضاء البطن من  
الصدر إلى مكانها الطبيعي وهو البطن وبعد ذلك يتم إصلاح الفتق  
بالغرز الدائمة وقد توضع شبكة دائمة إذا كان حجم الفتق كبيراً ( ٥ سم  
أو أكثر ) .

#### وهل لهذه العملية مضاعفات ؟

لكل عملية جراحية هناك مضاعفات محتملة الحدوث وإن كانت نادرة  
الحدوث ، منها :

- إنقباض جزئي للرئة أو عدم إنبساطها أو التهابها
- تجمع دموي في جرح العملية أو التهاب الجرح أو الشبكة أو تجمع سائل
- إصابة بعض الأوعية الدموية والنزف الدموي أثناء أو بعد العملية
- مضاعفات تتعلق بثاني أكسيد الكربون ( الجلطة الهوائية ) قد تحدث
- أثناء عمليات المنظار الجراحي أو إصابة الأمعاء ولكنها قليلة الحدوث
- جداً بل نادرة الحدوث .
- تخثر الدم في أوردة الساق و الجلطة الرئوية .

وضغطها على الأوعية الدموية فيسبب موت خلوي للأمعاء وهو خطير  
جداً قد يسبب الوفاة ويحتاج لتدخل جراحي عاجل لعلاجه .

#### ما هو علاج فتق الحجاب الحاجز ؟

بالنسبة للطفل الرضيع يتم علاجه في العناية المركزة للرضع ووضعه تحت  
جهاز التنفس الصناعي وتجهيزه للعملية الجراحية ومن ثم إجرائها .  
وبالنسبة للكبار فبعد التشخيص ومعاينة المريض بواسطة اختصاصي  
الجهاز التنفسي وإجراء الفحوص تجري له عملية إصلاح الفتق وإرجاع  
الأمعاء وأعضاء البطن الموجودة في تجويف الصدر إلى البطن .

وتجرى هذه العملية تحت التخدير العام إما بالجرح المفتوح ( فتح  
الصدر أو فتح البطن ) أو بالمنظار الجراحي للصدر أو بالمنظار الجراحي  
البطن ،

والأفضل بالمنظار الجراحي فهو يتميز بالناحية التجميلية ( حيث تجري  
العملية عن طريق ٢-٥ جروح صغيرة تتراوح بين نصف سم إلى سم  
لإدخال الكاميرا ( المنظار الجراحي ) والأدوات الجراحية الأخرى ) ،  
كما يتميز قلة الألم وسرعة العودة للنشاط الطبيعي وسرعة حركة المريض

## التعرض للتصوير بالرنين المغناطيسي قد يؤثر على الذاكرة

أظهرت دراسة حديثة أن التعرض للمجال المغناطيسي الناشئ من التصوير بالرنين المغناطيسي قد يقلل من المهارات العقلية للأشخاص .  
وكانت هذه الآثار أكثر ملاحظة في المهمات التي تتطلب مستويات عالية من الذاكرة العاملة والذي قد يكون له الآثار للجراحين والطواقم الطبي الذين يعملون داخل محيط  
التصوير بالرنين المغناطيسي .



وقال الباحثون أنه إلى جانب استخدام موجات الراديو فإن التصوير بالرنين المغناطيسي  
يستخدم أيضاً مجالات مغناطيسية قوية للحصول على الصور المفصلة للدماغ والحبل  
الشوكي . ويوجد ثلاث أنواع من المجالات المغناطيسية - الثابت والمتحول المنحدر والموجات  
اللاسلكية - والتي تستخدم لتشكيل الصورة باستخدام الرنين المغناطيسي ، وحتى عند  
عدم أخذ أي صورة مغناطيسية فإن المجال المغناطيسي الثابت يكون موجود دائماً .  
وأكمل الدراسة ٢٠ متطوع ، وتم تعريضهم للتصوير بالرنين المغناطيسي المجال الثابت من  
صفر و ٥ ، ٠ ( متوسط ) و ١ ( عالي ) . وكان كل تعرض مفصول عن الآخر لمدة أسبوع .  
وبعد كل تعرض تم إعطاء المشاركين ١٢ مهمة عقلية موقوتة لاختبار أنواع المهارات التي قد  
يستخدمها كل من الأطباء وأخصائيي الرعاية الصحية الآخرين داخل محيط التصوير  
بالرنين المغناطيسي .

وأظهرت النتائج أن التعرض المتوسط والعالي للمجال المغناطيسي الثابت كان له الآثار  
الواضح على الوظائف العامة كالانتباه والتركيز والوعي البصري والفضائي .  
وبعد التعرض العالي والمتوسط للمجال المغناطيسي فإن المشاركين أخذوا وقتاً أكبر بنسبة  
٥٪ إلى ٢١٪ لإتمام المهمات العقلية المعقدة والتي تعتمد على الذاكرة العاملة .  
وقال الباحثون أن الآثار والآلية الصحيحة لهذه الآثار الحادة والدقيقة بقيت غير واضحة  
عملياً . وأن زيادة قوة أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي قد زاد من مستويات التعرض  
للمجال المغناطيسي الثابت لكل كم المرضى والطواقم الطبي .  
والى الآن فإن مخاوف الأمان والصحة بالنسبة للمرضى قد تم تقييمها ولكن الآثار  
المحتملة تعتبر مهمة للأخصائيين وعاملي النظافة ومهندسي أجهزة التصوير بالرنين  
المغناطيسي حيث أنهم يتعرضوا للمجال المغناطيسي الثابت بشكل متكرر .



الشيخ المهندس حسين البيات

# الوطن أمام المتغيرات والمستقبل

هيكلة الثقافة القادمة للمجتمعات العربية حيث سيصبح للتفاهم والعلاقات الشعبية اثره على كيفية الترابط بين الانتماء الوطني والاقليمي والقومي وايضا في التغيرات السياسية للدول الاسلامية ترابط مختلف عما كان سابقا

لم يعد في أي دولة عالمية اليوم بحكم الترابط الالكتروني والفضائي أي خصوصية محددة للدول ذاتها سواء منها المحافظة ام الاكثر انفتاحا مما يعني تكون ثقافات متعددة وانتماءات مختلفة حتى بين الاسرة الصغيرة فضلا عن المجتمعات الاوسع وهذا يحتم علينا اما العمل على تحصين المجتمع من المدخلات الفاسدة كما نتصور او العمل على كيفية ادارة تلك المدخلات ولم يعد حجب او تحجيم او منع الفكرة او الثقافة او المفاهيم المختلفة من امكانية لرفضها كما امكنا ذلك سابقا ، وما يمكننا منعه اليوم سيكون امرا طبيعيا غدا حتى ولو لم يظهر لنا بصورة واضحة لذا ارى ان كل حصار لتيار الحرية لن يمكننا التعامل معه بشكل جيد الا بواسطة العمل على كيفية ادارة تلك المدخلات بدلا من حجبها ومواجهتها واسكاتنا لان تيارات الفكر والثقافة والمفاهيم العامة اصبحت اكثر قدرة على جر كل تلك المفاهيم من امامها

٢ المواطنة والانتماء في الدولة الحديثة

اما على الصعيد الوطني فتحن بحاجة الى تقوية عوامل مختلفة من الراي والرأي الآخر بشكل يقوي اللبنة الاجتماعية فيما يمكننا صنعه بين الفكر والارتباط المفهومي للعلاقة خصوصا ما يتعلق بالاخوة الوطنية والاسلامية بما يرتبط بين الافراد من مشتركات وما يحمله الفرد من رابطة وطنية اوسع ، فلا يوجد مانع من العلاقة بين الفرد في قبيلته ووطنه او بين مذهبه ووطنه او بين مفاهيمه الليبرالية ووطنه وان كان لبعض الارتباطات تصادم مع المفهوم الوطني العام كما بين الليبرالية والاسلام فيما اذا حددناه بحرية السلوك لا حرية الفكر وان يتسع صدر وطني لمن ينتمي له مهما كان

أي ان للمشاركات التي تربط بين افراد والمجتمعات المختلفة في الوطن الاوسع ترابط كبير في مشتركاته وعلينا توسيع دائرة ثقافتنا الى قبول لغة المختلف لنااتفق في مناطق اعتادات على جمع المختلف منذ سنين يمكننا ان نجعلها مصدر الهام للمشاركات ان العلاقات التي جمعاتنا مع دول عربية سابقا هي بحاجة الى اعادة هيكلة العلاقة

تعريف للوطن هو بقلب الصورة في تحقيق معنى تعريفي مقبول وواقعي وعملي وهو الانطلاق من القاعدة الى القمة اي التعريف من المساحة الشعبية والترايبية والعلاقة بين تلك المكونات لنعطي تعريفا عمليا مفيدا

ان التعريف الذي ينطلق من القمة يضع صورة مختزلة لمجموعة من المفاهيم المحددة ومن ثم تنطبق على هذا وتبتعد عن ذلك بينما التعريف القاعدي او الواقعي يجمع كل الافراد ليضع التصور الابعد والصحيح

الوطن عقد اجتماعي بين الافراد بعضهم ببعض على الاحترام والحفاظ على بعضهم البعض وحماية حدود الفرد القانونية ويشمله قانون يحمي عدالة الافراد كل مجتمع لا يستطيع ان يحميك او يقدم لك حقوقك واحترامك لا يستحق ان تكون فيه فامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : ليس بلد احق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك . وهذه اشارة جميلة لما يتضمنه مفهوم عدالة وواجب وقدرة الوطن على حماية ابنائه

ان كلمة الامام علي عليه السلام تحمل المفهوم الواقعي والعاقل ، فهو يفترض في الوطن ان يكون حاميا لك ومحترما لوجودك ومقيما للعدل بالقانون بين افراده فلا معنى لوطن لا يحترمك ولا يحميك ولا يحقق العدالة بين افراده وهي كلمة تختزل ابعد واصفى معنى للوطن كما يطرحها امير المؤمنين عليه السلام

لاشك ان الانتماءات للوطن تعدد بتعدد الاتجاهات الوطنية والسياسية وكيفية الترابط بين المكونات الاجتماعية للمواطنين ، وهذا واضح في البلدان العربية بالخصوص وان كان للدول الغربية صورة اوسع حيث يكون لمنظومة المفهوم الديمقراطي والعلاقة الحرة بين الافراد شكلها الترابطي

بالطبع العلاقات بين الافراد في المكون الغربي مازال اكثر قوة في الدول الغربية ذات التراث التاريخي القوي منه في الدولة الديمقراطية الحديثة وهي امريكا حيث ان العلاقة بين الافراد وبنائهم الثقافي مازال طريا وللهجرات الخارجية اثرها في عدم تكون منظومة قوية سوى الاقتصادية التي تحكم الدولة الامريكية ككل

اما الدول العربية والاسلامية فكل دولة نكهة خاصة تبني عليها علاقاتها الوطنية بالاطار السياسي الحاكم الا ان بعضها اليوم يتشكل بمفاهيم جديدة وسوف تؤثر على



فلا بد من حضورها كشخصية بكفاءة كاملة في كل الادارات الرسمية ومازال تمثيلها بالشورى بحاجة الى اعادة نظر فلا اقل من ان يكون هناك فرض بنسبة حضور كمي يزداد كل دورة في مجلس الشورى وان يكون لها حضورها الاجتماعي الكامل ونحن لسنا اقل من المجتمعات المتحضرة التي احتوت المرأة ووجودها ايضا الوضع القادم للشباب بحاجة الى اعادة نظر فوزارة الرياضة والشباب لم تعد تكفي لادارة حاجات الشباب فاما ان يكون لهم وزارة مستقلة تعنى بهمومهم واما ان يتوسع مفهوم وزارة الشباب لتشمل وظائف شبابية ومهاما جديدة خصوصا موضوع البطالة والثقافة والفكر والابداع الشبابي فانه ثروة لا يستهان بها ان المتغيرات العالمية كسرت حوجز الالتقاء والتفاهم والترابط الثقافي بين الشعوب وهذا يعني اننا بحاجة الى ادارة واعية لمفهوم الحرية والمحجوب والممنوع ، فما نقيده او نمنعه عن الناس اليوم سيتواصلون معه عبر قنوات عديدة وكثيرة وما يعتبر ممنوعا اليوم لن يكون كذلك غدا

نحن نعاني جميعا من قنوات اعلامية سيئة اخلاقيا وفكريا ولكن لا يمكن للدولة ان تسن قانون لمحاصرتها لان هناك من مصادر النفوذ اليها ما لا يمكننا حصره ولكن يمكننا ان نفكر بشكل اخر بالعمل سويا على خلق ثقافة اجتماعية واسرية قوية ، ولم يعد باستطاعتنا منع ابنائنا من تصفح مواقع اخلاقية سيئة لكننا نستطيع ان نبني فيهم القيم والاخلاق ونرعاهم وبشكل جيد وما تتحمله الاسرة اليوم هو اكثر مما تتحمله الدولة لكن على الثقافة والاعلام تكثير ندوات التثقيف والتربية والتعليم الوقائي والبنائي.

#### المنطلقات المهمة

من منطلق الوطنية احتضان الجميع

من منطلق الاسلام احترام الجميع

من منطلق التقدم بناء الاقتصاد والابداع

من منطلق الاخلاق والقيم بناء الثقافة الواعية

من منطلق التكامل حضور المرأة

من منطلق المستقبل حضور الشباب

لذا لا بد ان يحمل الوطن كل تياراته ويتحمل الآخر بحرية يبني المستقبل برؤية واضحة وادعو ان يكون للمرأة وجود حقيقي وللشباب قدرة ابداعية وللحرية المتوسعة قانون يحكمها ولا يمكن ذلك الا بتخطيط استراتيجي يقوم به مجموعة من المتخصصين في لقاءات وندوات اوسع وتطرح فيه الاوراق العملية والتحليلية وتناقش بصراحة تامة.

نحن جميعا في سفينة واحدة ويجب ان نتفهم لما يحقق امنياتنا «فانطلقا حتى اذا ركبنا في السفينة خرقتها قال اخرقتها لتغرق اهلها ...» ولم يقل لتغرق لان غرق السفينة معناه غرق الجميع .

الخلاصة :ان علينا مواكبة التغيرات العالمية والمحيط بما يمكننا بناؤه لتطوير المجتمع وتقوية حضوره الصناعي والاقتصادي والثقافي بقبول الآخر والتخطيط الاستراتيجي الواعي ، والعمل في تقوية المشتركات بين التيارات والمفاهيم دون إقصاء للآخر ، وخلق رؤية وطنية بعيدة واستيعاب كل المكون الاجتماعي ورعايته ايا يكن ، واهتمام بحضور فاعل للمرأة والشباب وإنشاء وزارات تُعنى بتنمية حضورهم الاجتماعي وتطوير الإبداع الشبابي.

الثقافية معها بطريقة تكون اقرب للاحتواء لا للتصادم فالانسان يعيش بأشد الحالات صعوبة لكنه يبقى يتكيف مع الواقع ولا يمكننا اليوم ان ننبد أي تغيير فيما هو حولنا فيما اذا شكلنا صورتنا بما يمكننا الارتباط والتفاهم معه

فالمجتمعات تتأثر ببعضها البعض ولا يمكن لمجتمع مهما كان ان يعيش بكيفية واحدة بينما مجتمعات حوله تعيش بكيفيات جديدة فهذه بلا شك تحتاج الى تشكيلة فكرية اكثر انفتاحا في قبول الآخر مهما اختلفت رؤانا وتصوراتنا ومفاهيمنا عنه فلا نستطيع ان نبقى العلاقة الثقافية مع مصر اليوم كما هي مصر سابقا ونحن نرى تغيرا في روابط المفاهيم والانساق الاجتماعية متغيرة فلا بد ان يكون هناك مفهوم اجتماعي يستطيع تقبل التغيير الآخر وكيف المجتمع يقبل ذلك وهذا مما لا شك في امكانياته لكنه ايضا بحاجة الى مرونة في كيفية تعامل الاعلام والثقافة بالخصوص مع ذلك

هناك جملة جميلة يطرحها الاجتماعيون : تجدد او تبدد

فانك ان لم تجدد نفسك وعلاقاتك وتطورها بما يتماشى مع الواقع الانساني المحيط فانك بلا شك سوف تقع في زاوية النسيان لان المتجدين سيقبضون وسوف يخلقون جوا فكريا وثقافيا اقوى من الواقفين

وبحمد الله فان المنظومة الاسلامية التي تنبى قدرة على قبول المختلف وقد راينا في التاريخ الاسلامي والعربي كيف عاشت ثقافات كثيرة واستوعبها المسلمون بشكل جيد وان كان لها بعض المصاعب وهذا طبيعي في الجديد والتغيير

لدينا مفهوم اسلامي عظيم في سنن التغيير الانساني والذي يعتبره القرآن نوعا من الاحتكاك الدائم «ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع يذكر فيها اسم الله » لان التدافع والاحتكاك بين بني البشر امر طبيعي ولا يوجد احتكاك دون تغيير ، لان الاحتكاك دون تغيير يعني اما تعادي او تاخي او تعادل ، فاما حروب وعداوة واما تعاون واءاء واما اعتراف بالآخر وتقبله ، ولعل الحروب في اغلب الأحيان تنتج تعادلا أي اعترافا مفروضا وتقبلا مجبرا ، وما اوجح المسلمين إلى لغة التآخي والتعادل لأنهما اقل فرضا وخسارة

اذن نحن بحاجة الى تغيير لبعض المفاهيم الداخلية بدلا من ان يفرض علينا ذلك التغيير المفهومي ونكون رهينة اليد الفارضة وارى ان تنظيم المفاهيم الوطنية لتقبل كل المتغيرات الا ما يدعو الى تنازل عن حقوق وطنية او اسلامية فانه لا بد من التفاهم حولها

وطلنا بحاجة الى رؤية اكبر لعملية التخطيط الوطني لتطوير المجتمع وبشكل اكثر كفاءة وابعد هدفا ، فلا يمكننا ان نصنع تاريخا دون ان يكون لنا رؤية وطنية بعيدة ، فهناك في بعض الشركات اليابانية اهدافا لثلاثمائة سنة قادمة وكيف تريد المؤسسة ان تكون ولماذا لا يكون لنا خطة لذلك ، فهل قررنا كيف سنكون بعد خمسين سنة وما هي الصورة الكبيرة للدولة وكيف سيكون شكلها وتنظيمها ؟

هل قررنا ام نكون دولة اقتصادية او صناعية او ماذا ؟ وبالطبع فان مثل ذلك سوف يحقق لنا تصورا قويا للوضع القادم فالالاقتصاد والبناء والصناعة لا تخلق في يوم واحد بل سنين وطويلة ومتواصلة

٢ اين المرأة والشباب في وطني ؟؟

هناك رؤية مازالت متواضعة عن المرأة ونحن بحاجة الى اعادة التفكير الجدي فيها فان المرأة بالمملكة لم تعد تلك المرأة التي لا تفقه سوى لغة الطبخ والخياطة وتربية الابناء فانها بحمد الله تمتلك قدرات تخصصية كبيرة وفكر وقاد وثقافة عالية تفوق كثير من الرجال وهذا بحاجة الى توسيع حضورها الاجتماعي والسياسي

# مواقع أفادتني

١ -

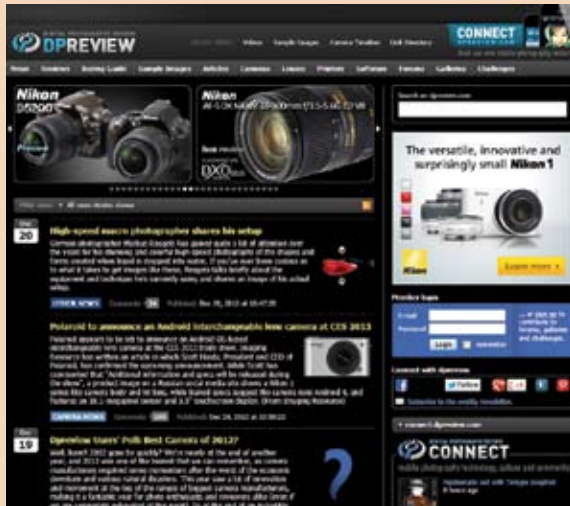
إعداد : فراس أحمد أبو السعود

للتواصل مع الصفحة : [firas@alkhat.net](mailto:firas@alkhat.net)

سيرة شخصية الضوء

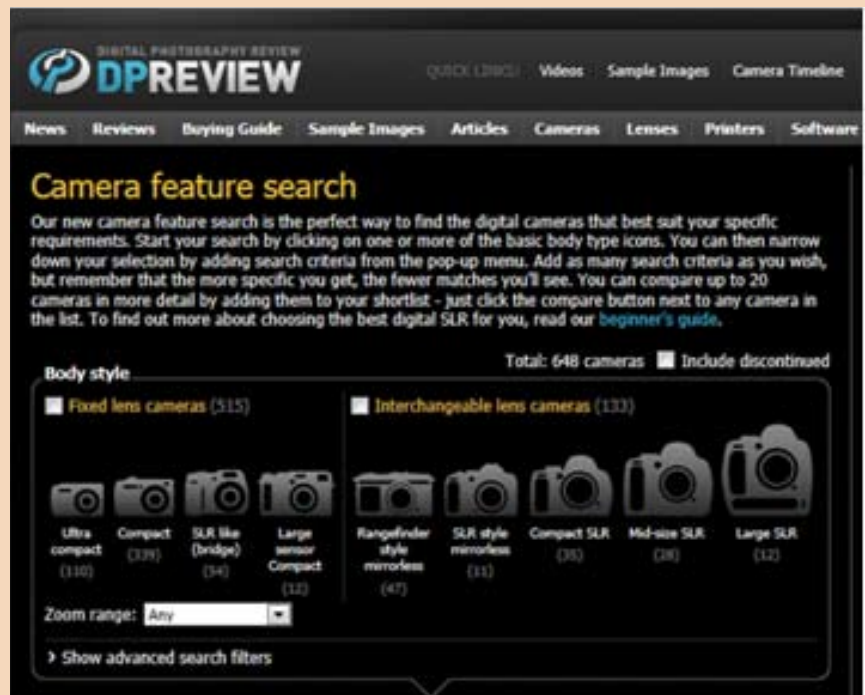
كثيرا ما يسأل الناس عن الفروقات بين الكاميرات وعن أي كاميرا مناسبة لهم سواء كان الحد فني او حتى اقتصادي وأحيانا يود البعض التعرف على أخبار التصوير وجديد التكنولوجيا في هذا العالم ولهذا رأيت انه من المناسب أن اعرض بعض المواقع المفيدة من وقت لآخر والهدف اشراك القراء الاعزاء بالمواقع التي اخذ منها الاخبار. سأحدث عن بعض تلك المواقع من وقت لآخر وستكون البداية مع موقع يعتبره الكثيرون المرجع الاول للمصورين.

<http://www.dpreview.com>



يعتبر هذا الموقع المرجع الاول لكل المصورين خصوصا فيما يتعلق بأخبار التصوير او بتقييم المنتجات لدرجة انه قد يرتفع سعر منتج معين اذا ما اعطاء هذا الموقع تقييما عاليا. يحتوي هذا الموقع على مواصفات أغلب (ونستطيع ان نقول جميع) انواع الكاميرات سواء الموجودة حاليا أو تلك التي توقف انتاجها مع تقييمات كاملة لها واسعارها في الاسواق. يحوي الموقع على قسما خاصا للدراسات التي يقوم بها الخبراء على الكاميرات واعطاء تقييماتهم للموديلات بشكل فني بعيدا عن التفضيلات العاطفية. اهم خاصية في هذا الموقع هو المقارنة حيث انه بإمكان المتصفح اختيار كاميرات معينة ويقوم الموقع بعمل مقارنات تقنية بينها لتسهيل عملية الاختيار للمتصفح. يحوي الموقع ايضا على قائمة بأفضل الكاميرات مبيعا ويتم تحديث القائمة بشكل مستمر. خاصية أخرى مفيدة في الموقع هي خاصية مساعد الشراء Buying Guide حيث يقوم المتصفح بتعبئة أو اختيار المواصفات المطلوبة بخطوات سهلة ليقوم الموقع في النهاية باقتراح النوع والموديل المناسبين.

Show	newest first	as list
	<b>Canon EOS 6D</b> 20.2 megapixels 3" screen Full frame sensor	<b>PREVIEW</b> Read review Check prices
	<b>Canon EOS 60Da</b> 18.0 megapixels 3" screen APS-C sensor	Check prices
	<b>Canon EOS 5D Mark III</b> 22.3 megapixels 3.2" screen Full frame sensor	<b>82%</b> Read review Check prices
	<b>Canon EOS 60D</b> 18.0 megapixels 3" screen APS-C sensor	<b>79%</b> Read review \$1,300 - \$1,322
	<b>Canon EOS 7D</b> 18.0 megapixels 3" screen APS-C sensor	<b>84%</b> Read review \$1,499 - \$1,520
	<b>Canon EOS 5D Mark II</b> 21.0 megapixels 3" screen Full frame sensor	<b>79%</b> Read review \$2,800 - \$3,630
	<b>Canon EOS 50D</b> 15.1 megapixels 3" screen APS-C sensor	Highly Recommended Read review Check prices







بقاء الصورة لمدة غير محدودة ضمن مساحة غير محدودة ايضا.  
يضم الموقع ايضا منتدى حوارى به عدد كبير من محترفي التصوير الذين يقومون بالإجابة عن الاستفسارات بكل أريحية اضافة للنقاشات والنصائح المفيدة. أيضا يحوي الموقع على قسم خاص بالمقالات المختصة بعالم الكاميرا.

عمل اليوم خاص به ليطلع رواد الموقع على أعماله وأخذ تعليقاتهم وملاحظاتهم التي بلا شك ستفيدة. المساحة المجانية المعطاة لكل مصور هي ٢٠٠ ميغا ليعطي ما يعادل ٢٠٠٠ صورة تقريبا. يقوم الموقع بسمح الصور بداية كل شهر حيث ان الهدف من المساحة ليس لتخزين الصور بل للاستفادة من الخبراء. وحسب ما يذكره الموقع فإنه مستقبلا سيكون هناك امكانية شراء حساب مدفوع يضمن

يحوي الموقع أيضا تقييمات ودراسات عن العدسات ومؤخرا تم إضافة خاصية المقارنة بين العدسات بعد أن كانت تقتصر على الكاميرات وأصبح بالإمكان ايضا استخدام الموقع للمساعدة في عملية اختيار العدسة المناسبة. يحوي الموقع ايضا قسم خاص بنتائج العدسات المختلفة وبعيدا عن التعديل لتعطي للمتصفح فكرة عامة عن أداء العدسات. أضاف الموقع مؤخرا خاصية جديدة تتيح للمصور



المصور : بهيج عدنان العوامي

ملاحظة: يرجى عدم استخدام أي من الصور الموجودة في الموضوع بدون الرجوع لأصحابها حيث انهم سمحوا باستخدامها ضمن هذا الموضوع فقط



# مئة فنان في افتتاح معرض «رسالات» بالربيعية

/ الربيعية - كوثر أحمد

شارك أكثر من ١٠٠ فنان في المعرض الحسيني الفني السابع نرف على لوحة بعنوان «رسالات» وذلك ضمن الفعاليات العاشورية التي يتظمها موكب الشهداء بملحق مسجد العباس ببلدة الربيعية بجزيرة تاروت.

ويهدف المعرض الذي افتتحه الفنان التشكيلي منير الحجي، إلى إبراز الثقافة الحسينية الأصيلة بلغة عالمية حضارية.

وحضر الافتتاح عدد كبير من أهالي المنطقة بالإضافة للفنانين والمشاركين في مسابقة المعرض السنوية، وكان من أبرز الحضور الفنان عبد العظيم شلي والأستاذ عبد الكريم الغنام والسيد علوي الخباز والفنان محمد المصلي والفوتوغرافي ياسر العمران وغيرهم من الفوتوغرافيين والتشكيليين.

وشمل الافتتاح جولة فنية وقراءة الأعمال ومناقشات فنية حول اللوحات المعروضة.

وقال الأستاذ عبد الكريم الغنام وهو أحد المنظمين والداعمين للمعرض بأن هذا العام ظهر المعرض بشكل جديد مختلف عن

الأعوام السابقة حيث تم إلزام المشاركين بتسليم أعمال جديدة لم يسبق لها العرض مما أتاح للمعرض رونقاً فريداً ما بين المعارض والفعاليات المقامة بالمنطقة، بالإضافة لاستحداث قسم فني بصري جديد هذا العام وهو الأفلام القصيرة.

وقال رئيس جماعة التصوير الضوئي بالقطيف ياسر العمران أن المعرض يضم أغلب الفنون وبعض الفعاليات لذا فهو معرض رائع وجميل وأيضاً توقيته يجعله في طليعة المعارض.

وأشار في تعليقه عن المشاركات الضوئية: بأنها جاءت قليلة نوعاً ما بحكم ما تخضع له المسابقة والتقييم إلا أن مستوى المشاركات متميز.



الفنان الحجي يفتتح معرض «رسالات»

وقال الفنان المشارك سعيد الجبراني أن المعرض خلق جوّاً فنياً ممتعاً للنقاش ما بين الفنانين للتعرف على أساليب تنفيذ أعمالهم لا سيما بأن المعرض سجل عدداً كبيراً من الأسماء المهمة من القطيف والأحساء والبحرين والعراق..

أما الفنان التشكيلي المشارك حسن أبو حسين فإنه يرى بأن هذا العام أكثر تطوراً من الأعوام الماضية من حيث استقطاب الفنانين الكبار في المنطقة ومن خارجها قائلاً: بشكل عام أنه معرض مميز وقوي بأعماله الفنية، وأن الأعمال حديثة الولادة وجديدة خاصة اللوحات التشكيلية قوية ومعبرة جداً.

## تكريم التاروتي كأفضل مدير مشروع بالسعودية



كرم بشير التاروتي مسؤول العلاقات العامة والإعلام بشركة مرافق الكهرباء والمياه بالجبل وينبع كأفضل مدير مشروع في المملكة العربية السعودية ضمن الجوائز التي أعدتها صحيفة الاقتصادية السعودية

وشركة تيم ون الاستشارية لإختيار أفضل بيئة عمل سعودية والتي فازت بها شركة مرافق الكهرباء والمياه بالجبل وينبع، إضافة إلى تكريم أفضل مدير موارد بشرية، وأفضل بيئة عمل للمرأة، وأفضل فريق موارد بشرية، وأفضل بيئة عمل في التدريب والتطوير، وأفضل مدير مشروع بالمملكة العربية السعودية.

وجاء فوز التاروتي وسط منافسة شديدة مع العديد من الخبراء والمسؤولين في القطاعات العامة والخاصة الأخرى المشاركة بعد تقديمه برنامج تطويري ومشروع متكامل لتغيير ثقافة موظفي الشركة وخطة للتواصل شاملة لجميع الموظفين والتي جعلتهم يشاركون بإيجابية في الاستببيان المقدم من قبل الشركة الاستشارية تيم ون والتي أهلت الشركة بالفوز بالمركز الأول هذه السنة..



# للفرح بقية

## ليلى الزاهر

جمال روحك قبل أن يأخذك ربك إلى جواره .. لذلك لم أرسم لك صوراً كثيرة  
واكتفيت بنزر بسيط منها ، مازال ذلك اليوم قابلاً في مخيلتي رجوت الله أن تعود  
إلى أحضان أمك ، لقد تطاولت يد الموت عليك سريعاً ، فما هي إلا طرفة عين وقلت  
وداعاً أُمِّي وللأبد .

تبدو لي أطيافكم هنا وهناك لكن سرعان ما تزول ، مسجلة حقيقة مخيفة مهما  
حاول عقلي أن ينكرها تبقى واضحة في كبد السماء .  
أجل غادرتهم وذهبتهم والعود أحمد أبنائي .  
نبهتني تلك الكرة التي قفزت فوق رأسي ..... مازالت هناك حياة ارتسمت من  
جديد في بيتي الجميل ، بقيت وحيدة إلا منك صغيري أصبح لي أحفاد وعادات  
الضحكات ترسم من جديد في كل مكان وتعطي بيتي إشراقة جديدة . لقد أعطاني  
الله تعالى بعد أن أخذ مني فغدوت ملكة لأسرة كبيرة ممتلئة بأحفاد كثر .  
إنها سنة الله في هذا الكون .

هناك من يموت ليقيم معه جميع مظاهر الفرح والسرور ، وهناك من يحيا لشعر  
معه أن للفرح بقية

كان لي بيت جميل ، يقطن معي الكثير ممن أحب ، يتراکضون حولي ، يبتون  
الضحكات هنا وهناك فيحيلون بيتي جنة جميلة ،  
التحف بدفء مشاعرهم الرقيقة ، حبات القلب هم ، خالط بهم شغاف القلب ،  
أكبرهم طبع قبله على جيبني وأمسك بحقييته وتركني وسافر بعيداً ، يشق طريقه و  
يكمل مشواره العلمي ، أما واسطة العقد فله رواية عجيبة نسج أحداثها ورحل بعيداً  
قبل اكتمال نهايتها .  
ولدي الحبيب :

شعرت بغربة في وسط بيتي هذا وأنا الملم ذكرياتي الحزينة وأجمعها ثم أضعها  
في صندوق لأحتفظ بما أستطيع الاحتفاظ به . لكن كنت خائفة من أن يمتلئ هذا  
الصندوق حسرة و عذاباً ! فكففت دموعي وأنا أعيد ذكرى ميلادك أستشعرت

## عالمي

د. سماعة محمد الصلي

ع. عين أرى فيها صفحات حياتي ...  
المليئة بالمغامرات واللعب تارة ..  
بالفرح و بالتعب وبالإرهاق تارة أخرى ..  
أ. أيام أرى فيها حقائق الحياة ..  
أرى فيها غدر الزمان ...  
وأرى أناسا تبدلت أحوالهم من حال إلى حال ..  
هكذا هي الحياة ..

ل. ليالي تمر أغمض عيني فيها ..  
أتخيل في الغد ماذا ستكون أحوالي ..  
هل سيغدر بي الزمان كما فعل بغيري ..  
م. مرآة أرى فيها ما سيحدث في الأيام القادمة ..  
ماذا ستفعل هذه الدنيا ..  
أين ستضعني في العالين أم في أسفل سافلين ..

ي. ينبوع علم تعلمته في ما مضى من أيام ..  
بعضها أعض أصابي ندماً لمجرد التفكير به ..  
وبعضها أتمنى أن يعود ثانية ..  
إنه عالمي ...

## على صهوة الريح



أيمن محمد الشماسي

أراقت من دماء البؤ  
م نَعَشًا .. صُفْرَةً .. كُتِبَا  
وَقَدَّرَ .. كَفْهًا قُطِعَتْ  
جِبِينَ بالدِّمَا عَصَبَا  
وكهف نَابُهُ هَرَمٌ وَشَرٌّ حَوْلُهُ  
سُكِبَا  
غِبَارُ الليلِ نَفَثَتْهَا  
عزائم تنسج الكُربَا  
وضَبَّ حَوْلَهَا تَرَبُّ  
غرابٌ في المَدَى نَعْبَا  
ومن سَمَّ أظافرُهَا  
تمنَّتْ تَقْطِفُ العُنْبَا

الراهبة :

بَدِيرَ الليلِ رَاهِبَةً  
أَذَلَّتْ قَلْبَهَا الحَدْبَا  
تجسَّ الصمتُ تَسألُهُ  
ومن آفاقها كُتِبَا  
وحول الدَّيرِ طيفُ هوَى  
يخافُ الذَّنْبَ ، ... وارتكَبَا  
تقولُ : الدَّيرُ ..... والدُّهْ ، ...  
وتنسى أَنَّهُ نُسِيبَا

تحنُّ إلى سَنَا قَبَس  
تُتَاجِي الأَمَنَ والرَّهْبَا  
ينوءُ بهمَّهَا غَسَقُ  
سَرَّتْ في قلبه إِرْبَا  
وفي قلب السَّنَا ظَمَا  
ولولا أضْلَعُ شَرِبَا  
وتشكو للمسيح ضَنْى  
وفي أجفانها صُلْبَا

الساحرة :

وفي الأرجاء ساحرة  
وَصِلْ يَرْعِشُ الوُصْبَا

بَعِيدَ عَشِيَةِ كَتَبْتُ  
معاني قِصَّةِ عَجَبَا  
رَأَيْنَا الرِّيحَ تَحْمِلُهُ  
حصاناً أحمرًا لَهَا  
ومن نور ضفائرها  
وَتَاجُ أَيْضُ ، ... وَصَبَا  
تشيرُ إلى أنامله  
وتنسى إصبعاً خَشْبَا  
وطيرُ النارِ يَسْبِقُهَا  
تمنَّى يبلُغَ الأَرْبَا

الفقيرة :

وفي أعتاب رابية  
رَأَيْنَا كَوْخَهَا الخَرْبَا  
وتقصُّ جَدْوَلًا لَغْبَا  
يؤازرُ وجهها اللَّغْبَا  
فتجمَعُ في أضالِعِهَا  
خزيرَ الماءِ ، ... والحَصْبَا  
تعودُ إلى سكينتها  
تضيءُ الموقدَ التَّعْبَا  
ويرضى أن يعيشَ لَطْفُ  
ولولا صُحْبَةُ ، ..... عَتْبَا



محمد محفوظ

# المثقف بين الحياة والحكمة

المتعددة يثري الثقافة ، ويمنحها آفاقاً إنسانية عديدة .  
كما أن الثقافة بعناوينها المعرفية ومفرداتها النظرية تثري الواقع وتمنحه قيماً معيارية تدفع قوى الواقع إلى تمثيلها وتجسيدها في الواقع الخارجي .  
لهذا فإن المثقف السوي ، هو الذي لا ينغزل عن الواقع ، بدعوى طبيعته عمله الثقافي والعلمي ، الذي يحتاج إلى التفرغ التام .  
كما أن من الخطأ بمكان أن يذوب المثقف في الواقع ، لأن ذوبانه في الواقع يحوله إلى رقم هامشي ، لا تمكنه من عمل أي شيء يذكر على صعيد تعميم المعرفة أو التغيير الاجتماعي بما ينسجم ومعايير الثقافة العليا . لهذا فإن احتكاك المثقف بالواقع ، ومناقشته إلى قضايا ه وهوموه ، لا يعد تراجعاً عن الهموم الثقافية الجادة من قبل المثقف . بل نحن نعتقد إن اهتمام المثقف بشأن مجتمعه والعمل على معالجة مشاكله وهوموه ، هو الخطوة الضرورية لإبداع المثقف وممارسة دوره المأمول منه ، وينبغي أن نلاحظ في هذا الإطار ، إن المواجهة السليمة لهذا التحدي ، لا تتأتى إلا بالمزيد من الالتصاق الواعي بالواقع بما يشعله من أرض خصبة للتوفيق بين حكمة المثقف وحاجاته المعرفية من جهة ورغباته الحياتية وحاجاته المادية من جهة أخرى .  
فالحكمة لا تزيد والمعرفة لا تتراكم عبر الانعزال عن الواقع ، وإنما نحن نعتبر الواقع أحد مصادر المعرفة الذي لا ينضب ، ولهذا جاء في المأثور ( من علم عمل ، ومن عمل علم ) .  
فالعمل والواقع بشكل عام هو أحد مصادر الوعي والمعرفة .

**فقه الأولويات :** بما أن الثقافة والعلم بحر واسع ، تتضمنه مجموعة من التخصصات والاهتمامات الكثيرة ، بحيث أن الإنسان لا يسعفه عمره على استيعابها وفهم أسرارها وجوهرها ، لهذا فإن تحديد سلم الأولويات في حياة المثقف والمشتغل بشؤون العلم والمعرفة يصبح من الضروريات القصوى ، بحث أنه لا يمكن لإنسان يريد النجاح والتفوق ، بدون العناية بهذا الفقه والعمل على تطبيق بنوده على مسيرته .  
لأن تحديد سلم الأولويات والعمل وفقها ، يجعل المرء يبذل جهوده وطاقاته في بوتقة واحدة ويصحبها في إطار واحد .  
لهذا فإن التوفيق بين الحياة والحكمة في حياة المثقف يتطلب إخضاع حياته إلى منظومة من الأولويات ، والبدء بتنفيذ الأهم فالمهم .

وبالتالي فإن تنفيذ هذا البرنامج الحضاري هو الكفيل بتوفير حاجات المثقف المادية والمعرفية على حد سواء . وإن الناظم والمعياري الفاصل الذي ينبغي ، أن ينظم مسيرة سلم الأولويات في حياة المثقف . هو البدء بالاشتغال الجاد بكل الأمور والأعمال ، التي تؤسس لحياة مادية - علمية كريمة ، ولا بد من القول في هذا المجال ، إن الإنسان لا يمكنه بأي شكل من الأشكال ، أن يعيش حياة كريمة ببعدها عن الناس ، وملاحقة كل شأن نظري وحده لا يكفي للعيش معيشة كريمة ، وإنما لا بد من مراعاة واحترام متطلبات الحياة ، كما في الوقت نفسه ينبغي مراعاة متطلبات الحكمة والمعرفة .

وبالتالي فإن التوفيق بين متطلبات الحياة ومتطلبات الحكمة في حياة المثقف مرهون بمدى قدرته وجدته وتنظيم برامجه اليومية ، وعصاميته في تحدي المشاكل وتجاوز العقبات . كل هذه الأمور هي الفيصل ، الذي يؤهل المثقف بجدارة إلى تنظيم أموره الحياتية ، وقضاياها المعرفية والثقافية ، بحيث تكون جميعاً في سياق واحد ، تتكامل فيه المسائل العلمية ، وبهذا يتحقق الإنسان ، الذي يعيش وضعا اقتصادياً مستقراً ، وحالة ثقافية وعلمية متطورة باستمرار وجدبة المثقف وشمولية رؤيته وواقعيتها ، هي الأدوات الضرورية التي تمكنه من إيجاد علاقة تكامل لا تتأخر بين الحياة والحكمة .

إن من التحديات الحقيقية التي تواجه أي مثقف أو مشغل بالعلم والمعرفة . هي كيف يوفق بين متطلبات العلم والمعرفة ، من القراءة العميقة والمستمرة التي تتطلب بشكل أو بآخر التفرغ والانعزال عن الناس ، وضعف مشاركته في المناشط الاجتماعية المختلفة .

وبين حياته المادية والعائلية ومستلزماتها ، من تربية الأبناء ومراعاة الأهل ، والحضور الاجتماعي في المناسبات المتنوعة ، والعمل والكسب المادي . وفي البدء ينبغي بيان ، أن خروج المثقف من هذا التحدي بنجاح ، بمعنى تمكنه الفعلي من التنسيق الدقيق بين متطلبات كلا الطرفين ، هو الذي يوفر إليه كل المعطيات النفسية والاجتماعية الضرورية للانطلاق في رحاب العلم والإبداع .  
ودائماً العظمة الإنسانية ، تتجسد في ذلك الإنسان الذي يلبي متطلبات مختلف جوانب حياته .

أما التفوق في حقل أو بعد ، ونسيان أو تناسي بقية الحقول والأبعاد ، لا تؤدي إلى العظمة الإنسانية ، حتى لو وصل ذلك الإنسان في ذلك الحقل الواحد إلى النجاح في مستوياته القصوى .. من هنا فإن نجاح المثقف الحقيقي في حياته ، يتحقق عبر اهتمامه الفعلي ، وتوفير مستلزمات حياته المادية والعلمية معا .. ولعل هذا التحدي ، هو الذي دفع بنيتشه إلى أن يقول كلمته المشهورة في كتابه ( هكذا تكلم زرادشت ) حيث يقول فيه ( حينئذ خيل إلي إن الحياة أعز علي على حكمتي ) .

حيث إن الإنسان يتضمن حاجات ورغبات مختلفة . وإن عدم وجود ناظم ينظم هذه الرغبات والحاجات ويوضح طرق تحقيقها المشروعة ، هو الذي يؤدي إلى الفوضى في الكثير من الأمور والمناشط ، سواء في المناشط ذات الطابع الفردي التي يقوم بها المثقف ، أو المناشط ذات الطابع الجمعي ، لا فرق في هذه المسألة ، حيث أن غياب هذا الناظم المنهجي عند المثقفين كأفراد ، كفيل بإبقاء هذه الحالة حاكمة في مسيرة المثقفين كجماعة أو نخبة .  
بينما تنسيق الحاجات وتنظيم التطلعات ، وتوظيفها جميعاً لصالح التطلع الأعلى والأسمى ، هو الذي يحول المرء إلى طاقة خلاقة ، لا تتعبثر جهودها وإمكاناتها ، وإنما تتركز في نسق واحد يتجه نحو الوصول إلى الهدف البعيد .

لهذا فإن السؤال المطروح في هذا الإطار هو كيف نوفق بين أمورنا الحياتية من كسب مادي وتكوين أسرة ورعاية أبناء ، وبين حاجة العلم إلى القراءة والدراسة والاهتمام الدائم والجدي بكل ماله صلة بالثقافة والأدب .

**المثقف والواقع :** إن الاستعلاء على الواقع لا يؤدي إلا إلى ثقافة تجريدية ، لا تمتلك أدنى مقومات التأثير على الواقع .

كما أن الخضوع إلى الواقع ، يجعل الثقافة تابعة للواقع ، مما يفقدها حالة الفعل الإيجابي والإبداع ، ويجعلها أقرب إلى الثقافة الوصفية ، التي يكون مهما وصف ما هو كائن وقائم ، دون العمل على تغيير السيئ من ذلك الكائن والقائم ، وبينما وجود علاقة طبيعية وواعية بين الواقع والثقافة يؤدي إلى إثراء الثقافة بالكثير من القضايا والأمور . أهمها الطموح الإنساني للثقافة . فالعلاقة بين الثقافة والواقع علاقة سببية ، بمعنى إن الواقع بمفرداته



# الخط

مجلة شهرية متنوعة

تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية  
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله

مدير التحرير : سلمان العيد

المدير الفني : مهدي العسيف

الإشراف الإلكتروني : م/فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني

alkhatmag@yahoo.com

alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك

www.facebook.com/khatmag

www.alkhat.net

للحصول على العدد الاتصال على

٩٦٦٥٥٥٨١٠٧٠٩



## فاطمتين ♦♦♦

السيد محمد المشعل

يا طيبَ طيبة جئتُك متأملاً باكياً ودموعُ القلب قد حضرتَ نهراً خطَ الوجنتين .. فارتسمت حنايا العين حزناً ينزف الشكوى إليك .. إنه الحبُّ يا أمل الحبِّ قد أضناه الشوقُ وزاد الحنينُ .. سرُّ هيماناً هناك أبحثُ عنك منادياً داعياً متوسلاً : أين أراك يا طيب الأراك؟!

أحنيتُ رأسي متألماً كيف يُخفى النورُ بين النورِ وأنتِ نورٌ - على نور؟!

بثتُ شكواي : يا صاحب القبة الخضراء أيها الرحمة السماوية التي شَع منها النورُ أين مشكاة النور؟! .. وكأني بصوت حاني منكسر : لا تسلي يا بني وأسأل صاحب القبة النوراء في النجف ..! واشتكي حال الأسى لأمير المؤمنين علي (ع) ..

لأشتكي وأشتكي .. فبرد علي : أمتني وعتاب المحبين لم يرحمني سرِّي في البقيع وأسأل قباب هُدمت كي تعذرني أني في ظلمة الليل قد أخفيتُها ..!

هممتُ مسرعاً نحو البقيع الغردق فشمنت ريحَ ريحان وكوثر من زهور شذبت أوراقها وفاح منها شذاً أظهر .. فاستنشقت منها أملاً رأيتُ فيه أمني ..!

يا أيها الأطهار إني سأتلُ عن سنا الأنوار عن موقدها ..!

صادق الصدق أصدقني عن ثرى قبتها ..!

باقر العلم أعلمني عن جنى روضتها ..!

ويا زين الدعاء أدعولي برويتها ..!

هناك بكاء يرتثي وآهات تشكي أين المساجد ..! أين القباب ..! أين القبور ..! أين شواهدا ..! وهل ترى غير الحمام زوار لها ..!

واذهب وسلِّ قبر ابنها الحسن المسوم الكريم الأكرم ..!

فشمنتُ منه ريحها وسألته؟ أين أرى نور السما ..! أين قديله ..! أين المنى ؟

وإلى متى هذا البعاد يرحمنا! وحلفت عليه بأخيه ظامي الطفوف وأخته زينُ النساء ؟!

فقال لي : وما حالُ الحسين بكربلاء وزينبا ..!

طأطأتُ رأسي خجلاً : يا سيدي له قبة ذهبية في مسجد مشرق حلم الملايين وصولها ..

وزينبُ كان لها قبة نورانية أضاءت دمشق بنورها .. ومن عامين وهي وحيدة في غربة تشكي الحال كفيها ..

فسألته عن طيبها ..! فقال لي : فاطمة هناك قريبة تنتظر الوعدُ فسلم عليها وسلِّها وعدّها وحنانها وعطفها ودعائها ..

ناديتها : أمأه أين أنتِ ..! أين قبرك الوضاء ضميناً إليك .. وانزعي منا كل هم وغم .. فقد همرنا وأرهقنا الفراغ وأنت بعيدة وابنك غائب .. أوما أن يا جدتاه اللقاء لنضمك فقد لحقنا الزمان رداء القتل والظلم والقيود والإنكسار ..!!

تكالبت الدنيا علينا .. تميزنا هويتك التي شعت في ضمائرنا .. وقد عجنّت فينا طينة الأبرار .. بني لا تحزن وقل صبراً جميلاً .. فقريبة أنا بدعائي ولكن لا أقوى العويلا .. فكيف أضمكم وضلعي المكسور لا يزال مهشماً والوعد يحين عند طالب الحق أمينا ..!

وكلما استوحشت الطريق ستراني هنا .. عند فاطمة .. ونادها أمأه لا تقل .. فاطمتان .. فهي ملاذكم ولها الوفاء والفداء وبعطفها تسقي العطاشى وبكفي أبي الفضل تستجيب الدعاء فهي الأمان منبع العطاء .. هي فاطمة الحنان لكل العاشقين ..

«البعد» مرغمة عليه رغم الحنين والمسمار جرح ينزف الآلام بين طيبة وكربلاء ينتظر الموعد المظهر الذي اغرورقت عيناه من الظلم ليعيد الحق والصبح قريب ....

مبنى بلدية ظهران الجنوب ( منطقة عسير )



مبنى سكني تجاري ( سيهات )



جوهرة تاروت الخيرية - صالة رياضية - تاروت



المنطقة الشرقية - مستشفى منتصف الطريق - وزارة الصحة



مجمع سكني تجاري ( الخبر )



قصر سكني ( الدمام )

تصميم - إشراف - هندسة - تخطيط عمراني - إدارة مشاريع

الدمام - ٣١١٨٩ - صندوق بريد ٣٣٣٦٦ - شارع الملك عبد العزيز مقابل إمارة المنطقة الشرقية

تليفون - ٨٣٢٦٩٠٠ - فاكس ٨٣٢٦٩٩٤

القطيف - ٣١٩١١ - صندوق بريد ١٠٣٠٢ - شارع القدس بدار هجره هجره القطيف

تليفون ٨٥٥٨٨١٨ - فاكس ٨٥٥٨٨١٢



# بيت المهنا للمعدات الطبية

أسرة طبية - حفاظات كبار السن

أجهزة الربو وأجهزة البخار

أجهزة قياس السكر في الدم

كراسي متحركة بمختلف أنواعها



**لوازم ذوي الاحتياجات الخاصة والمقعدين**

**شارع القدس بجوار روابي القطيف تلفون : ٨٦٣٢٢٠٥**



آل نوح العقارية  
AL-NOUH Real Estate

شراء

بيع

تسويق

استثمار

إدارة المساهمات



tel: 966 852 1818

fax: 966 852 88 55



WWW.al-nouh.com